فعالية برنامج إرشادي قائم على اساليب الضبط الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة

د. منى محمد هبد
مدرس علم نفس الطفل
كلية رياض الأطفال -جامعة بورسعيد

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة، باستخدام أساليب الضبط الاجتماعى، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة باختيار عينة من أطفال مرحلة رياض الأطفال مما حصلوا على اقل الدرجات على استبيان الضبط الاجتماعى وأعلى الدرجات على مقياس السلوك العدوانى للأطفال ، واستخدمت الباحثة ثلاث أدوات هم : استبيان الضبط الاجتماعى ، مقياس السلوك العدوانى للأطفال ، البرنامج الارشادى ، وهم من (إعداد الباحثة) ، كما استخدمت المنهج شبه التجريبى ذوتصميم المجموعة الواحدة كمجموعة تجريبية وعددها (٦) اطفال ، وللإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة الفروض استخدمت عدد من الأساليب الإحصائية تمثلت في: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري،معامل ارتباط بيرسون، ، اختبار ويلكوكسن. وقد توصلت النتائج إلى إنه:

– يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادى وبين درجاتهم قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى للأطفال (العدوان البدني) لصالح القياس البعدى.

– يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادى وبين درجاتهم قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى للأطفال في (العدوان اللفظي) فى اتجاه القياس القبلى.

– يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادى وبين درجاتهم قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى للأطفال في (الغضب) فى اتجاه القياس القبلى.

– يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادى وبين درجاتهم قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى (ككل) – فى اتجاه القياس القبلى.

– لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدوانى (العدوان البدني).

–لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدوانى (العدوان اللفظي).

–لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدوانى (الغضب)

– لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدوانى (ككل).

– توجد علاقة ارتباطية بين درجات معلمات المجموعة التجريبية علي استبيان أساليب الضبط الاجتماعي بالروضة ودرجات أطفالهن علي مقياس السلوك العدوانى (ككل) .

–وكشفت النتائج عن فاعلية البرنامج الارشادى القائم على أساليب الضبط الاجتماعي في خفض السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة.

الكلمات المفتاحية:

البرنامج الإرشادي– الضبط الاجتماعي – أساليب الضبط الاجتماعي – السلوك العدواني

فعالية برنامج إرشادي قائم على أساليب الضبط الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة

د. منى محمد هبد
مدرس علم نفس الطفل
كلية رياض الأطفال -جامعة بورسعيد

مقدمة:

تشكلت الضوابط الاجتماعية مع وجود المجتمعات البشرية، وكانت على الدوام إلزامية للفرد في المجتمع ، ونجد ان أساليب الضبط الاجتماعي تختلف من مجتمع إلى آخر ،وأن السلوك العدواني ينشأ لدى الأفراد في حالة فشل هذه الضوابط داخل المجتمع، وتعد الأسرة إحدى المؤسسات غير الرسمية المسئولة عن عملية الضبط على أفرادها . يليها المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدرسة حيث يتطلب منها أن تتمتع بمستوى عال من الضبط لتستطيع القيام بدورها كمؤسسة تربوية ضابطة، تعمل على تحقيق ضبط أفرادها ليسود المجتمع الاستقرار ويتمتع بدرجة كبيرة من التماسك والترابط بين أعضائه، مستمد قيمه من الدين الذى يؤدي دورا بارزا في عمليتي الضبط والتماسك لاشتماله على عدد كبير من القيم والتعليمات التي من شأنها تحقيق الضبط والتماسك سواء أكان بين أفراد الأسرة أم بين أفراد المجتمع الكلي، وبيان أهمية التربية في تحقيق الضبط الاجتماعي للأفراد، ومن نشر للقيم والسلوكيات المقبولة في المجتمع .

والواقع أن موضوع هذا البحث يمثل أهمية كبرى في المرحلة الزمنية التي نعيشها فهي تواكب تغيرات كبيرة بعد طول انعزال، وما تنبئ به من حدوث تغيرات كبيرة في بنيانها الاجتماعي، حيث تتجه مجتمعاتنا اليوم بمختلف أنماطها وتراكيبها إلى محاولة التعامل مع كل التغيرات المادية والمعنوية التي أفرزتها عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وساعدت على انتشارها وسائل التقنية العلمية المتطورة، وقد صاحب هذا التوجه نحوترسيخ نمط الحياة الحضرية كثير من المتناقضات في عناصر البناء والتنظيم الاجتماعي، حيث تخلل هذه العناصر مشكلات اجتماعية لا حصر لها، تمثلت في الفقر والمرض وارتفاع نسبة الجرائم بمختلف أنواعها، الأمر الذي ترتب عليه تبدل في نمط الحياة الاجتماعية

والثقافية لدى معظم أفراد المجتمع.(محمد صبحي قنوص،٢٠٠٠). ونجد ان اكثر هذه الفئات تأثرا هم الأطفال لما ما يتميزون به من خصائص وصفات تساعدهم على اكتساب قيم وعادات المجتمع من خلال تواجدهم في الأسرة اولا ، يلى ذلك انتقالهم الى المؤسسات التربوية التي تستكمل دور الأسرة في تنشئتها الاجتماعية لهم ، فالأطفال هم رجال المستقبل وتقوم عليهم نهضة المجتمع . وحضارته ، ومن خلال أساليب واليات الضبط الاجتماعي التي تتبعها الأسرة والروضة يكتسب الطفل السلوكيات الايجابية أوالسلبية، وعلى الرغم من أن معظم الدراسات التي عالجت موضوع الضبط الاجتماعي قد اعتبرت عملية التنشئة الاجتماعية أحد المسالك الرئيسة التي تشكل بها الجماعة أفرادها ، والملاحظ أن ما بذل لدراسة هذه الناحية ليس بالقدر الذي بذل في دراسة ميكانزيم الضبط الاجتماعي، والذى يعمل على تنظيم الأشياء والحيلولة دون الوقوع في الانحرافات. كما ان هذه الدراسات اقتصرت على الدراسات الوصفية فقط، مما يؤكد أن هذا التناول لا يتناسب مع خطورة واتساع وتزايد هذه الظاهرة في المدارس ومن ثم على المجتمع ككل .

مشكلة البحث:

لم تعد المدرسة برجًا عاجيًا، يدخلها الطفل منعزلا عن العالم الخارجي، يحشودماغه بقدر معين من المعلومات ،إذ أصبحت المدرسة اليوم منطلقا للحياة الاجتماعية تعد الأطفال لهذه الحياة،ولكنها لا تستطيع بشكل من الأشكال أن تؤدي هذه الرسالة إلا إذا تطورت مع تطور المجتمع.(Ehrenberg,1991 : p54).

وما نشاهده الآن في أسرنا ومدارسنا انها أصبحت غير قادرة على القيام ببعض وظائفها ، وأصبح الطلاب بين عناصر الشد والجذب في ظل الفضائيات الرائجة والتكنولوجيا الحديثة، وأصبحوا أكثر عرضة للانحراف والسلوكيات غير السوية، حيث تشير عدد من الدراسات الى انتشار الكثير من السلوكيات السلبية داخل المدرسة مثل دراسة :(السالم،٢٠٠٣) والتي اشارات الى وجود العنف بين الطلاب، كما اكد (الشجراوى،٢٠٠٥) وجود الانحرافات السلوكية في فصول الدراسة، كما ان مظاهر وتداعيات مشكلات البيئة المدرسية لاتقف عند حدود أسوار المدارس بل تمتد الى خارجها لتتحول مشكلات اجتماعية عامة تهدد الضبط الاجتماعى عامة تهدد الضبط الاجتماعى في المجتمع ككل. وتؤكد معظم الدراسات التربوية ان العملية التعليمية لن تحقق اهدافها

الا من خلال ضوابط تربوية واجتماعية تمارسها المدرسة مع طلابها والتي تسمح للطالب أن ينمونموا سليما من الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية والروحية .

وعليه تحاول الدراسة الاجابة عن الاسئلة الآتية:

١- ما طبيعة العلاقة بين أساليب الضبط الاجتماعي المتبعة في الروضة والسلوك العدواني لدى أطفال الروضة ؟

٢- ما فاعلية برنامج إرشادي قائم على أساليب الضبط الاجتماعي المتبعة فى الروضة من قبل المعلمة في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة ؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١-الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب الضبط الاجتماعي المتبعة في الروضة والسلوك العدواني لدى الاطفال؟

٢-تصميم برنامج ارشادي نفسي لخفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٣-التحقق من فعالية البرنامج الارشادي القائم على اساليب الضبط الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى اطفال ما قبل المدرسة

أهمية البحث:

انطلاقاً من الهدف الأساسي للدراسة، تتضح أهميتها على الجانبين العلمي والتطبيقي كما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

-أهمية مرحلة رياض الأطفال حيث تشكل مرحلة مهمة والتى فيها يكتسب الطفل العديد من السلوكيات التى تؤثر فى حياته المستقبلية.

- تتناول الدراسة موضوعاً هاماً وهوأساليب الضبط الاجتماعى المتبعة بالروضة لما له من أهمية فى تكوين شخصية الطفل.

-تسليط الضوء على العلاقة بين أساليب الضبط الاجنماعى المتبعة بالروضة والسلوك العدوانى لدى طفل الروضة.

ب- **الأهمية التطبيقية:**

١- يمكن الاستفادة من البرنامج الارشادى للضبط الاجتماعى فى إكساب اطفال الروضة بعض السلوكيات الايجابية.

٢ .تصميم وتطبيق برنامج ارشادي نفسي لخفض السلوك العدواني لدى اطفال ما قبل المدرسة بهدف زيادة توافقهم النفسي والاجتماعي.

٣ .تقديم برنامج ارشادي نفسي متكامل للمؤسسات التربوية المهتمة بالأطفال من أجل تطبيقه مع الأطفال لزيادة توافقهم النفسي والاجتماعي.

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

١-الحدود المكانية : الروضة التاسعة بمحافظة الطائف .

٢-الحدود الزمانية: تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٥ م.

٣-الحدود البشرية: اطفال مرحلة رياض الاطفال بمحافظة الطائف .

٤-الحدود الموضوعية : رياض الاطفال وتحقيق الضبط الاجتماعي .

٥-كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بموضوعية استجابات افراد عينة الدراسة على فقرات أداء الدراسة بمجالاتها المختلفة, كما تتحدد باقتصار الدراسة على اطفال مرحلة الرياض بالطائف.

مصطلحات البحث:

تتضمن هذه الدراسة بعض المصطلحات تتحدد في:

١-الضبط الاجتماعى:

رغم الاختلاف الواضح حول مفهوم الضبط الاجتماعي إلا أن معظم التعريفات تشير بوضوح إلى أن الضبط الاجتماعي هوالموجه لسلوك الأفراد لأن يكون متوافقًا مع المعايير والقيم المرغوبة في المجتمع. (السالم ، ٢٠٠٣،٢٦).

ويعرفه الصالح بانه عمليه هادفة وملازمة سواء كانت مقصودة اوغير مقصودة مخططة اوغير مخططة تقوم بها الجماعة اوالمجتمع من خلال وسائل رسمية اوتلقائية لضبط سلوك الافراد والجماعات بما يحقق الامتثال للقواعد والمعايير والاعراف العامة وقيم

الحياة السائدة في المجتمع وبما يحقق النظام والاستقرار والتضامن الاجتماعى والاهداف العامة للمجتمع .(الصالح ،٢٠٠٤، ٢٨).

ويقصد بالضبط الاجتماعي في هذا البحث : العمليات المخططة التي تمارسها رياض الاطفال ممثلة في مديرات ومعلمات رياض الاطفال مع الاطفال لتحقيق التوافق مع معايير وقيم المجتمع .

اساليب الضبط الاجتماعى :

هى جملة الاساليب المادية والمعنوية التي تتعامل بها الروضة لضبط سلوك الاطفال وقد قسمت الى:

-اساليب الضبط الاجتماعي العقابي : وهى جملة الاساليب السلبية (العقاب) المادية والمعنوية التى تستخدمها والروضة مع الاطفال .

-اساليب الضبط التعزيزية : وهى جملة من الاساليب الايجابية (الثواب) المادية والمعنوية التى تستخدمها الروضة مع الاطفال لضبط سلوكهم (الشجراوى ، ٢٠٠٥ ، ١٢)

السلوك العدواني :

يقصد بالسلوك العدواني في هذا البحث كل فعل فيه إيذاء للذات، أوللغير، ويتضمن هذا القول أوالفعل، عدواناً موجهاً للذات، للزملاء ، والأدوات، لنظام الروضة، ويقاس من خلال مقياس السلوك العدواني للأطفال.(الباحثة)

أدبيات الدراسة ودراسات سابقة وفروض الدراسة:

اولا الاطار النظري :

مقدمة:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية الرسمية المسئولة عن عملية الضبط الاجتماعي على أفرادها. حيث يتطلب منها ان تتمتع بمستوى عال من الضبط لتستطيع القيام بدورها كمؤسسة تربوية ضابطة ، تعمل على تحقيق ضبط أفرادها ليسود المجتمع الاستقرار ويتمتع بدرجة كبيرة من التماسك والترابط بين أعضائه، مستمد قيمه من الدين الذى يؤدي دورا بارزا في عمليتي الضبط والتماسك لاشتماله على عدد كبير من القيم والتعليمات التي من شأنها تحقيق الضبط والتماسك سواء أكان بين أفراد الأسرة أم بين أفراد المجتمع الكلي، وبيان أهمية التربية في تحقيق الضبط الاجتماعي للأفراد ، ومن

نشر للقيم والسلوكيات المقبولة في المجتمع .

والواقع أن موضوع هذا البحث يمثل أهمية كبرى في المرحلة الزمنية التي نعيشها فهي تواكب تغيرات كبيرة بعد طول انعزال، وما تنبئ به من حدوث تغيرات كبيرة في بنيانها الاجتماعي، لذلك تتجه مجتمعاتنا اليوم بمختلف أنماطها وتراكيبها إلى محاولة التعامل مع كل التغيرات المادية والمعنوية التي أفرزتها عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وساعدت على انتشارها وسائل التقنية العلمية المتطورة، وقد صاحب هذا التوجه نحوترسيخ نمط الحياة الحضرية كثير من المتناقضات في عناصر البناء والتنظيم الاجتماعي، حيث تخلل هذه العناصر مشكلات اجتماعية لا حصر لها، تمثلت في الفقر والمرض وارتفاع نسبة الجرائم بمختلف أنواعها، الأمر الذي ترتب عليه تبدل في نمط الحياة الاجتماعية والثقافية لدى معظم أفراد المجتمع. (محمد صبحي قنوص،٢٠٠٠) .

أ – الضبط الاجتماعي ومفهومه :

الضبط الاجتماعي نظام قديم عرفته البشرية وعرفه الإنسان منذ القدم واتخذ لتحقيقه بعض الأساليب لتنظيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع من أجل إشباع حاجاتهم ولضمان استقرار المجتمع واستمراره، إذ أن من طبيعة النفس الإنسانية التأثر بالغرائز المختلفة التي تسيطر على سلوك الإنسان وتنزح به عن الطريق السوي إذا لم يجد الوسيلة الضابطة لسلوكه، ولذا فإن عملية الضبط الاجتماعي عملية قيمة لها دورها القوي والفعال في توفير الرقابة على الفرد والمجتمع.

ويعد موضوع الضبط الاجتماعي من أهم الموضوعات التي تناولها العلماء والمفكرون، واهتم به علماء التربية والاجتماع وعلم النفس لصلته الوثيقة بتنظيم المجتمعات وحياة الأفراد داخل هذه المجتمعات. ولا يزال موضوع الضبط الاجتماعي يعاني كثيراً من الخلط والغموض، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى اختلاف العلماء أنفسهم في مسألة تحديدهم لمفهوم الضبط الاجتماعي، وعدم اتفاقهم على تعريف واضح محدد له، وكذلك عدم اتفاقهم على ميدان الضبط الاجتماعي وحدوده بوصفه عملية تنطوي على كثير من المضامين والمفهومات التي تتدخل في تحديد أبعاده ووظائفه بالنظر إلى أسسه ومجالاته النظرية والعملية.(عبد العاطي الفقيه،٢٠١٢) وفي حقيقة الأمر هناك تعريفات عديدة لمصطلح الضبط الاجتماعي. تتراوح بين محاولة إبراز جوانب السلطة والسيطرة والقهر كعناصر

أساسية في مفهوم الضبط من ناحية، والاهتمام بالكشف عن الجوانب التعليمية والتربوية والإرشادية والامتناع والتوجيه من الناحية الأخرى.(فاروق أحمد مصطفى،١٩٩٠) .

ويعد مفهوم الضبط الاجتماعي على الرغم من تعقده الشديد وتضمنه بعض الأفكار ، فهويشمل فكرة التدخل الفعلي في النظم الاجتماعية والتنظيم الاجتماعي بوجه عام، وهي فكرة تعتبر وليدة التجربة الاجتماعية ذاتها من حيث أنه بمقدور الإنسان التدخل لتعديل وتكييف النظم الاجتماعية ومواجهة ما يطرأ على القوى الاجتماعية من خلل وعدم اتزان.(إبراهيم ناصر،١٩٩٦).

• أن مفهوم الضبط الاجتماعي يعكس وجود فجوة واسعة بين الفرد وبين المجتمع وذلك نتيجة لفهم الضبط على أنه وسيلة لإقرار النظام الاجتماعي، وآلة لمحاولة ربط الأفراد أودمجهم في المجتمع وإذابتهم فيه، وزيادة في الإيضاح ومن أجل فهم أفضل لعملية الضبط الاجتماعي ويجب أن نلاحظ هنا أن عملية الضبط الاجتماعي لا تقتصر على مجتمعات دون غيرها، ولكن قد تختلف أساليبها باختلاف المجتمعات .

أهمية الضبط الاجتماعي.

لقد اهتم كثير من العلماء والباحثين بدراسة موضوع الضبط الاجتماعي إلا أنهم وعلى الرغم من اختلافهم في تحديد مضمونه، واختلاف وجهات نظرهم حول هذا الموضوع، فإنهم اتفقوا جميعاً على أهميته وضرورته الاجتماعية بالنسبة للمجتمع؛ لأن كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية له مجموعة من القواعد والضوابط تعمل على تحديد نطاق السلوك المقبول فيه، لتدعيم النظم الاجتماعية واستمرارها به، وهذه الضوابط كانت، وستظل ملازمة للمجتمع الإنساني سواء أكان هذا المجتمع بدائياً أم متحضراً؛ لأن التحضر أوالتغيير أوالتطور لا يتم عادة إلا في إطار مجموعة من الضوابط الاجتماعية التي يكون لها الأثر الفعال في إحداث هذا التطور أوالتغيير (سلوى على سليم،١٩٨٥) .

أهداف الضبط الاجتماعي.

تشترك أنماط الضبط الاجتماعي مجتمعة في هدف واحد يتمثل في ضرورة التوصل إلى السيطرة بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى، ووصولاً إلى هذه السيطرة الاجتماعية لابد من القضاء على كل ما من شأنه أن يعطل المسيرة إليها، ولذلك تتمثل الأهداف في أهداف علاجية وأخرى وقائية، فالأولى يمكن الوصول إليها عن طريق التعرف على الداء واستئصاله

إذا استعملنا لغة الطب والجراحة، واستئصال الداء الاجتماعي يعني القضاء على المشكلات الاجتماعية التي تعني بدورها القضاء على كل ما من شأنه أن يسبب هذه المشكلات اجتماعية أوغير اجتماعية، وفي هذا الصدد يحقق الضبط الاجتماعي مثل هذا الهدف من خلال نوعياته الرسمية وغير الرسمية ، وهناك أهداف وقائية يبغي الضبط الاجتماعي من ورائها انضباط البناء الاجتماعي بأكمله في القيام بوظائفه، من خلال نظمه وتنظيماته دونما قلاقل أوتوترات، أوبمعنى آخر الوقوف في وجه أية سلبيات بإمكانها أن تصل بالمجتمع إلى اللامعيارية وتنقسم هذه الأهداف إلى:

• هدف ثقافي: يعني أول ما يعني بضرورة تدعيم القيم السائدة وتعديل أية انحرافات قد تصيبها عن المسار المحدد سلفا من قبل المجتمع، وهذا التدعيم يجب أن يتم بصفة مستمرة حتى يظل عالقا في أذهان أعضاء المجتمع، بحيث يستخدمونه في عملية التربية وينشئون عليه الجيل والأجيال الجديدة، التي يجب أن تتسلح بقيم المجتمع تجاه أية انزلا قات قد تودي بالمجتمع ككل.

• هدف تربوي: يتمثل في اندماج المعايير الاجتماعية من خلال التنشئة الاجتماعية، وقد تقوم الأسرة بدور رئيس في هذا الصدد، وأيضا تشاركها المدرسة التي تدعم من آراء الأسرة في سبيل الوصول إلى هذا الاندماج.

• هدف أمني: يسعى فيه الضبط الاجتماعي إلى إشاعة جوالأمن والأمان في ربوع المجتمع كافة، حتى يفرغ كل عضومن أعضائه لتحقيق حاجته الكلية أوالجزئية إشباعاً لحاجة المجتمع الكبرى، وتحقيق الرفاهية والسعادة والطموحات دائما وأبدا، وقد يتحقق الأمن والأمان بقوة مادية معينة، وقد يتحقق أيضا بقوة معنوية تأثيرية تكون فيها وسائل الأمن بمثابة الموجه أوالمرشد لا أكثر ولا أقل•

هدف تنظيمي: يتمثل في أن يؤدي كل من أعضاء المجتمع واجباته المنوطة به برضىً كاملٍ، في الوقت الذي يحصل فيه على كل حقوقه دون زيادة أونقصان، وهنا يتطلب الأمر القضاء على التسيب وانضباط كل فرد من أفراد المجتمع حول الدور الذي يؤديه، ويتحقق الهدف التنظيمي في أغلب الأحوال عن طريق الضبط الرسمي، ولكن يجب أن لا نغفل الجانب غير الرسمي في هذا الخصوص حيث أن الجماعات غير الرسمية تلعب دوراً كبيراً إزاء تحقيق أوهدم هذا الهدف.

هدف إعلامي: مفاده التأثير والتأثر بين المرسل والمستقبل إيجابياً مع نبذ محاولة الانتشار الإعلامي غير المتمشية مع قيم ومعايير المجتمع، وذلك من منطلق وضع أبعاد التأثير الإعلامي الثلاثة (التوضيح، وإعادة التنظيم، والإضافة)، والاهتمام بمظاهر التأثير الإعلامي داخل المجتمع المستقبل للمواد الإعلامية، ودوره في تدعيم أوتغيير الاتجاهات السائدة، فإذا تم الوصول إلى هذه المحددات الثلاثة أمكن للضبط الاجتماعي تحقيق هدفه الإعلامي(جبارة عطية جبارة, ٢٠٠٣).

وسائل الضبط الاجتماعي :

تعتمد فعالية وسائل الضبط الاجتماعي على عدة عوامل أهمها:

– مدى التجانس من حيث اللغة والدين والعادات والتقاليد والأصول؛ لأن مثل هذا التجانس يزرع في نفوس الأفراد قواسم مشتركة يتفقون عليها، فالضبط في المسجد مثلاً أسهل منه في الشارع؛ لأن المصلين ينتمون إلى نفس القيم والمثل.

– نوع الضبط الاجتماعي ففي النوع المباشر (وجهاً لوجه) تكون الفعالية أقوى لأن الناس يخجلون من بعضهم البعض، أكثر مما لوكان الضبط غير مباشر أولا يعرف الناس بعضهم البعض.

– المساحة فكلما زادت المساحة التي يسكنها الجماعة كلما صعب عليها معاقبة أومكافأة الأفراد نظراً لصعوبة حصرهم، وبالتالي نجد الضبط في الأسرة أقوى من القبيلة وهكذا.

– الحجم أوالكثافة فكلما كان حجم الجماعة صغيراً كلما زاد اعتمادهم على بعضهم البعض وقويت علاقتهم الاجتماعية، وبالتالي يسهل التأثير على سلوكهم وكلما كبر الحجم كان العكس.

وهذه العوامل الأربعة تؤثر في قوة الضبط أوضعفه في الجماعة لكن مما لاشك فيه أن جميع الأفراد لا يتجاوبون لذلك ويمكن القول إن وسائل الضبط تمنع بعض الأفراد من الانحراف ولكن ليس الجميع، حيث لم نسمع أن مجتمعاً استطاع منع كل الجرائم.(حسين فرحات زمرون، وعدنان الأحمد،٢٠٠٢).

المتضمنات الاجتماعية للضبط الاجتماعي

الجماعة إحدى الوسائل الفعالة لتغيير سلوك الفرد، ومعنى ذلك أن الأفراد الذين يظهرون حساسية شديدة لأساليب الجماعة في الضبط الاجتماعي يكونون أكثر استجابة للتغير إذا تم

عن طريق هذه الجماعة.

الجماعة ككل أكثر حثاً على النظام وأشد فاعلية في الوصول إليه من قائد أوزعيم محلي، ويرجع ذلك إلى أن الجماعة أكثر قدرة على فرض الضبط على سلوك أعضائها من فرد يناط به سلطة ويوكل عليه هذا الضبط، وجرياً وراء تطبيق هذه الفكرة عملياً تعمل المدارس على المحافظة على النظام، عن طريق إعطاء بعض وسائل الضبط لعدد من التلاميذ؛ ليراقبوا سلوك زملائهم، وقد لوحظ أن التلاميذ يكونون أكثر استجابة لهذه القيادة الجماعية من زملائهم إذا قورنت باستجابتهم للسلطة المركزية التي قد يمارسها ناظر المدرسة.(خالد بن عبد الرحمن السالم،٢٠٠٠).

أساليب الضبط الاجتماعي والمعايير الاجتماعية

يقصد بأساليب الضبط الاجتماعي الطرق والممارسات التي تتحكم في تصرفات الأفراد وتعمل كقوى تجبر الأفراد على الخضوع للمعايير الاجتماعية، فكل مجتمع من المجتمعات البشرية له أساليب ضبط تنظم حياة البشر وتحكم طرق معاملاتهم وسلوكياتهم لتحقيق الضبط الاجتماعي كالقوانين والأعراف والعادات والتقاليد .

وتختلف أساليب الضبط الاجتماعي في أهميتها باختلاف المجتمعات وباختلاف الزمان والمكان فقد تكون الطرائق الشعبية أسلوباً من الدرجة الأولى في بعض المجتمعات، ويكون القانون في المرتبة الثانية، وقد يحدث العكس.(خالد بن عبد الرحمن السالم، ٢٠٠٠).

بينما صنف لانديز وسائل الضبط الاجتماعي إلى قسمين:

• الوسائل الضرورية لإيجاد النظام الاجتماعي، وتشمل: (القيم ، والمعايير ، والأعراف، والعادات).

• وسائل تدعيم النظام الاجتماعي، وقسمها إلى قسمين:

• النظم الاجتماعية ، كالأسرة والدين والمدرسة والاقتصاد والعلم والتكنولوجيا.

• الأبنية الاجتماعية ، كالجنس والطبقة والجماعة الأولية والثانوية. (محمد الحامد، ونايف الرومي،٢٠٠١) .

وحدد(بارسونز) خمسة أساليب للضبط الاجتماعي وهي: (التنشئة الاجتماعية، والمقاطعة الاجتماعية، وضغط الجماعة، والسجون المنظمة، وقيام المؤسسات والمنظمات).(أحمد الخشاب،٢٠٠٥).

أما (لابيير) فقد ميز بين وسائل الضبط الاجتماعي من الناحية العملية (وتشمل: الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح)، وبين الأساليب الفنية التي تكمل تدعيم سلطة الجماعة على أفرادها وتتلخص في أنواع الجزاءات (الجمعية والنفسية والرمزية والتوقعية)،(خالد بن عبد الرحمن السالم،٢٠٠٠) .

وعلى الرغم من اختلاف علماء التربية والاجتماع في مسمى أساليب الضبط الاجتماعي وتصنيفاتها ، إلا أن الإجماع يكاد يكون واحداً على أهمية هذه الأساليب ، " فالنظام الاجتماعي يعتبر نتاجاً طبيعياً لفاعلية وسائل الضبط الاجتماعي"(عبد الله الرشدان،١٩٩٩).

ونلحظ خلطاً كبيراً بين أساليب الضبط الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والمعايير الاجتماعية تشمل عدداً هائلاً من تفاعل الجماعة في ماضيها وحاضرها وتقع ضمن: الأخلاق، والقيم الاجتماعية، والعادات والتقاليد، والأحكام القانونية والعرف، وبوجه عام هي التي تحدد ما هوصواب وما هوخطأ، وما هوجائز وما هوغير جائز، وما يجب أن يكون وما يجب ألا يكون، حتى يكون الفرد مقبولاً من الجماعة ملتزماً بسلوكها ومسايراً لقواعدها ومتجنباً لرفضها، وعلى رأس المعايير الاجتماعية تأتي التعاليم الدينية، والمثل العليا، والخلق النبيل، والعادات الحسنة التي تنتشر في المجتمع فتكون هي أساس الحكم ومنطلق القياس.(الطيب الشريف خير الله،٢٠٠٢،٦٧).

ونخلص مما سبق إلى أن المعايير الاجتماعية هي القواعد التي يستند إليها المجتمع ، بينما أساليب الضبط الاجتماعي هي الطرق والوسائل التي تمارس لتطبيق تلك القواعد بهدف الحفاظ على المجتمع من التفكك والانهيار .ويميل علماء الاجتماع إلى الربط بين طبيعة المجتمع وبنائه الاجتماعي ومدى تحضره أوتأخره وبين نوع الوسائل والطرق والأساليب التي يتبعها في الضبط الاجتماعي.(عبد الله الرشدان،١٩٩٩) .

ومن هنا اختلف العلماء في تحديد وسائل الضبط الاجتماعي التي يتبعها المجتمع لضبط سلوك أفراده وجماعاته داخل المجتمع بأكمله، فعلى سبيل المثال نجد (روس) قد حدد وسائل الضبط الاجتماعي بما يقرب من ضمن خمس عشرة وسيلة رتبها كما يأتي:

الرأي العام، والقانون، والمعتقدات، والإيحاء الاجتماعي، والتربية، والتقاليد، والدين، والمثل العليا للشخص، والشعائر والطقوس، والفن، والشخصية، والتراث، والقيم الاجتماعية،

والأساطير والأوهام، والقيم الأخلاقية.(محمد أحمد غنيم ،٢٠٠١).

وقد أشار (روس) إلى أهمية وسائل الضبط الاجتماعي؛ لأنها الأساس الفعال للنظام الاجتماعي الذي يعتبر النتاج الطبيعي لفاعلية وسائل الضبط وقال إنها ترجع إلى نوعين:

النوع الأول: ضبط إلزامي خلقي.

النوع الثاني: ضبط وضعي سياسي.(خالد بن عبد الرحمن السالم،٢٠٠٠) .

ويرى(جيرفتش) أن هذه الوسائل تختلف في ترتيبها وذلك بحسب أهميتها بالنسبة إلى المجتمع السائدة فيه، فمثلاً المعرفة كوسيلة من وسائل الضبط تتفق مع أنواع المجتمعات المختلفة ويمكن أن تسود سواء أكانت معرفة نظرية أم فنية أم سياسية أم علمية أم فلسفية. وهذه النظم متداخلة بعضها في بعضها الآخر ومتكاملة وتهدف في النهاية إلى حفظ النظام الاجتماعي واستقراره في المجتمع.

وقد قسم وسائل الضبط الاجتماعي إلى قسمين هما:

- مجموعة الوسائل التي تؤثر تأثيراً مباشراً في السلوك الإنساني.
- مجموعة الوسائل التي تؤثر تأثيراً غير مباشر.

القسم الأول: التأثير المباشر.

ويعتمد على المواجهة والتأثير الشخصي للأفراد كما يقوم الوالد بضبط سلوك أولاده وممارسة حقه في تربيتهم وفق النظام المتوارث، فالشخص الذي يقوم بعملية التأثير في سلوك الأفراد، يعبر بذلك عن القواعد والنظم والسلوك التي يرتضيها المجتمع، وهويؤدي وظيفة هامة في تغيير السلوك الإنساني، بما يتفق مع قيم المجتمع. (خالد بن عبد الرحمن السالم،٢٠٠٠) ،(سلوى علي سليم، ٧٥).

القسم الثاني: التأثير غير المباشر.

ويتمثل في الضغوط التي تمارسها أجهزة البيئة المحيطة بالأفراد، بطريقة غير مباشرة، بمعنى أن هناك قوى اجتماعية خارجة عن ذوات الأفراد، ترسم لهم مخططات السلوك وقوالب التفكير والعمل، وتتخذ من الأجهزة ما تراه محققاً لذلك، وفي مثل هذه المخططات لا يتأثر الفرد بتدخل مباشر من فرد آخر، وإنما تقوم بوظيفة الضبط الاجتماعي تلك القوى غير المنظورة التي تتمثل في قوانين ولوائح وهيئات ومؤسسات لها شخصيتها.

الضوابط الاجتماعية غير الرسمية.

وبجانب الضوابط الرسمية توجد العادات والتقاليد والدين والتربية والرأي العام، وهذه الضوابط تعمل بصورة مباشرة في المجتمع، وتتم من خلالها ممارسة الضبط الاجتماعي ضمن المعايير المحددة في العرف والتقاليد والقانون، والتي تعمل بدورها على وجود علاقات منظمة في الحياة الاجتماعية لتحقيق الاستقرار والطمأنينة عند الأفراد .

ومهما اختلف علماء الاجتماع حول فهمهم لوسائل الضبط الاجتماعي فهي اختلافات ليست جوهرية؛ لأنه ليس هناك خلاف يذكر بين الوسائل المنظمة وغير المنظمة سواء كانت رسمية أوغير رسمية. من تلك الضوابط غير الرسمية ما يأتي :

العادات الاجتماعية.

ونلحظ خلطاً كبيراً بين أساليب الضبط الاجتماعي والمعايير الاجتماعية، ومن هنا نجد أنه لزاماً علينا أن نوضح المقصود بالمعايير الاجتماعية.

المعايير الاجتماعية: المعيار الاجتماعي هو" مقياس أوقاعدة أوإطار مرجعي للخبرة والإدراك الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي، وهوالسلوك الاجتماعي النموذجي أوالمثالي الذي يتكرر بقبول اجتماعي دون رفض أواعتراض أونقد".(الخشاب ،٢٠٠٥).

والمعايير الاجتماعية تشمل عدداً هائلاً من تفاعل الجماعة في ماضيها وحاضرها وتقع ضمن: الأخلاق، والقيم الاجتماعية، والعادات والتقاليد، والأحكام القانونية والعرف، وبوجه عام هي التي تحدد ما هوصواب وما هوخطأ ، وما هوجائز وما هوغير جائز، وما يجب أن يكون وما يجب ألا يكون، حتى يكون الفرد مقبولاً من الجماعة ملتزماً بسلوكها ومسايراً لقواعدها ومتجنباً لرفضها ، وعلى رأس المعايير الاجتماعية تأتي التعاليم الدينية، والمثل العليا، والخلق النبيل، والعادات الحسنة التي تنتشر في المجتمع فتكون هي أساس الحكم ومنطلق القياس.(أحمد محمد الطبيب،١٩٩٩)

ونخلص مما سبق إلى أن المعايير الاجتماعية هي القواعد التي يستند إليها المجتمع، بينما أساليب الضبط الاجتماعي هي الطرق والوسائل التي تمارس لتطبيق تلك القواعد بهدف الحفاظ على المجتمع من التفكك والانهيار.

العادات الاجتماعية:

تعد العادات الاجتماعية جزءاً مهماً في دستور الأمة غير المكتوب إلا أنها مدونة في

صدود الأفراد وراسخة في تكوينهم ، وتمثل دعامة جوهرية من دعائم التراث الاجتماعي، ويضفي التاريخ الطويل على العادات قدراً من التقديس والاحترام ويؤكد ثباتها واستقرارها ويوسع نطاق عموميها وانتشارها بين سائر أفراد المجتمع والعادة هي عبارة عن أنماط السلوك الجمعي التي تنتقل من جيل إلى جيل تستمر فترة طويلة حتى تثبت وتستقر وتصل إلى درجة اعتراف الأجيال المتعاقبة بها.

التقاليد:

التقاليد هي عبارة عن: طائفة من قواعد السلوك الخاصة بطبقة معينة أوطائفة أوبيئة محلية محدودة النطاق، وهي تنشأ من الرضا والاتفاق الجمعي على إجراءات وأوضاع معينة، خاصة بالمجتمع المحدود والذي تنشأ فيه، ولذلك فإنها تستمد قوتها من قوة الطبقة التي اصطلحت عليها، وآياً كان المعنى الذي تعرف به التقاليد، فإنها تنتقل في ثلاث صور هي:التقاليد الشفهية، التقاليد المكتوبة أوالمدونة، تقاليد تنتقل بالتجربة، الدين، الأعراف. والعرف عبارة عن قواعد السلوك التي تستند إلى قبول عام وتنجم عن عادات عرضية، أوعن منفعة ظاهرة عن طريق تجربة ناجحة، أوعن رغبة عامة في النظام والعدالة، وقد كانت معروفة في الدول القديمة ويعتبر العرف سلطة من سلطات المجتمع، وتشمل المعتقدات التي تسري بين الناس، بخاصة العامة منهم، وهم يشعرون أن هذه المعتقدات ملزمة لهم وتضغط عليهم ويتميز العرف بأصالته وقدسيته؛ لأنه ينحدر من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة، فكلما طال عليه الزمن أصبح من العسير تغييره، لأنه بذلك يزداد قوة وفاعلية في ضبطه للسلوك، ويكتسب احتراماً وقدسية، وهناك اتفاق بين علماء الاجتماع الذين اهتموا بدراسة العرف، على أنه اصطلاح يطلق على العادات التي تمتاز بارتقائها في درجة إجبارها وإلزامها وضرورتها لتحقيق رفاهية المجتمع والمحافظة على كيانه.(خالد بن عبد الرحمن السالم،٢٠٠٠).

نظريات الضبط الاجتماعي:

اختلفت أفكار العلماء والباحثين حول مفهوم الضبط الاجتماعي وما ينضوي عليه، وتعددت تعريفاتهم لمصطلح الضبط الاجتماعي، وتبعاً لذلك ظهرت عدة نظريات في مجال الضبط الاجتماعي، كل نظرية تفسر وجهة نظر صاحبها وفكرته عن الضبط الاجتماعي،

وفيما يلي عرض موجز لأهم نظريات الضبط الاجتماعي الغربية القديمة والحديثة

- نظرية: روس(Ross) تطور وسائل الضبط الاجتماعي:

تقوم هذه النظرية على أساس الطبيعة الخيرة للإنسان، إذ يعتقد روس أن داخل النفس الإنسانية أربع غرائز هي: المشاركة أوالتعاطف، القابلية للاجتماع، الإحساس بالعدالة، ورد الفعل الفردي. تشكل هذه الغرائز نظاماً اجتماعياً للإنسان يقوم على تبادل العلاقات بين أفراد المجتمع بشكل ودي، وكلما تطور المجتمع ضعفت تلك الغرائز وظهرت سيطرة المصلحة الذاتية عليه ، وهنا يضطر لمجتمع لوضع ضوابط مصطنعة تحكم العلاقات بين أفراده. وتزداد تلك الضوابط وتتطور كلما ازداد تحضر المجتمع، وتعقدت أنظمته، وتباينت جماعاته. (سامية محمد جابر،١٩٩٧)

- نظرية: سمنر Sumner الضوابط التلقائية:

تنصب الفكرة الأساسية لنظرية سمنر على أن الصفة الرئيسة للواقع الاجتماعي تعرض نفسها بطريقة واضحة في تنظيم السلوك عن طريق العادات الشعبية، إذ أنها تعمل على ضبط التفاعل الاجتماعي، وهي ليست من خلق الإرادة الإنسانية.

- نظرية: كولي(Cooley) الضبط الذاتي:

ينظر كولي للمجتمع على أساس أنه كل لا يتجزأ يعتمد في تنظيمه الاجتماعي على الرمز والأنماط والمستويات الجمعية والقيم والمثل، فهويرى أن الضبط الاجتماعي هوتلك العملية المستمرة التي تكمن في الخلق الذاتي للمجتمع، أي أنه ضبط ذاتي يقوم به المجتمع، فالمجتمع هوالذي يضبط، وهوالذي ينضبط في نفس الوقت. وبناءً عليه فالأفراد ليسوا منعزلين عن العقل الاجتماعي. والضبط الاجتماعي يُفرض على الكل الاجتماعي وبواسطته، وهويظهر في المجتمعات الشاملة والجماعات الخاصة. (عبد الله الرشدان،١٩٩٩).

٤-النظرية البنائية الوظيفية : لانديز :(Landis)

يركز لانديز على مكونات البناء الاجتماعي ودورها في الضبط الاجتماعي، كما يركز على مفهوم التوازن الوظيفي بين النظم الاجتماعية وعلاقة هذه النظم بالضبط الاجتماعي، ويصور لانديز النظم الاجتماعية على شكل خط متصل نظري، يمثل أحد طرفيه التفكك الاجتماعي الذي يتسم بالفوضوية والنزعات الفردية، بينما يمثل الطرف الآخر التنظيم الاجتماعي الأكثر صرامة والذي يتميز بالاعتماد على السلطة المطلقة، وبينهما توجد منطقة

تسامح واسعة.(خالد بن عبد الرحمن السالم،٢٠٠٠).

٥- النظرية الثقافية التكاملية: جيروفيتش(Gurvitch)

يركز على ضرورة دراسة الضبط الاجتماعي على أسس وشروط تتمثل في:

• أن الضبط الاجتماعي ليس نتيجة لتطور المجتمع وتقدمه، بل أنه كان موجوداً في المراحل المبكرة من تاريخ المجتمعات الإنسانية، إذ يستحيل تصور مجتمع بلا ضوابط• .

أن الضبط الاجتماعي واقع اجتماعي وليس أداةً للتقدم.

• عدم وجود صراع بين المجتمع والأفراد.

الضبط ضرورة اجتماعية:

الإنسان بطبيعته اجتماعي، لا يستطيع العيش وحيداً ولابد أن ينتمي إلى جماعة يستمد منها القوة والأمن والطمأنينة، ويسهم مع الآخرين في تحقيق الخير والمعيشة الكريمة. وقد بدأت المجتمعات البشرية بمجتمع العائلة، ثم توسعت إلى مجتمع القبيلة ومجتمع القرية ومجتمع المدينة حتى أصبحت مجتمعات قومية، وترتكز المجتمعات في بنيتها على العناصر التالية:

– قيم أخلاقية يؤمن بها أفراد المجتمع، وتمثل الأهداف والغايات التي يسعون إلى تحقيقها.

– ترجمة قيم الجماعة إلى أنظمة وقوانين وأعراف تلتزم بها الجماعة في نشاطهم وسلوكهم، ويعتبرون من يخالفها مذنباً يستحق العقاب.(أسعد سليم شطارة،١٩٩٥) .

أبعاد الضبط الاجتماعي:

١) البعد السلوكي: وهوسلوك الفرد في مجتمعه – وما نعنيه هنا هواستجابة الفرد أوردة الفعل التي يقوم بها.

٢) البعد المشكل: أي المشكلة الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع. جريمة – انتحار – إدمان ...

٣) البعد الثقافي: لما له من صلة بعلم اجتماع الثقافة – وهوالمركب الثقافي المؤلف لصيغة المجتمع.

٤) البعد الرسمي/ الهدف: الضبط الاجتماعي يكون رسمياً وغير رسمي, والرسمي ينطوي على أنساق السلطة من قوانين, تنظيم, لوائح... أما غير الرسمي فله صور متعددة من رأي عام, أزياء, جزاء وثناء غير رسمي..

٥)البعد الإيجابي/السلبي: فالضبط الاجتماعي الإيجابي وهوما يعتمد على دافعية الفرد الإيجابية نحوالامتثال. أم الضبط الاجتماعي السلبي وهوما يعتمد على العقاب أوالتهديد.. وإلى الأقسى من العقوبات.

وسائل الضبط الاجتماعي:

١/ الضبط الأسري: وهوالذي يحكم سلوك الأفراد داخل الأسرة – وفد وجد مع الأسرة منذ أقدم الأزمان.

٢/ الضبط الاجتماعي: وهوالذي وجد في عصر التنوير – ومستمر إلى يومنا هذا.

٣/ الضبط الديني: وهوتعاليم وأوامر ونواهي وثواب وعقاب في دنيا وآخرة للحفاظ على النظام الاجتماعي.

٤/ الضبط القانوني: وهوالذي تصدره السلطة الحاكمة للضبط الاجتماعي. والتشريع لحفظ وحدة المجتمع.

٥/ الضبط المدرسي: ويطبق حسب طبيعة المجتمع وحسب مهامه التربوية, بآليات متعددة ومنوعة.

التربية والضبط الاجتماعي:

التربية بمفهومها الواسع, تشمل حياة الفرد من الطفولة إلى الرشد. سواءً على نطاق الأسرة, أوالوسائط التربوية الأخرى, مدرسة, جامعة.... وتكون التربية هي التعديل السامي للضمير الإنساني, من خلال تعديل سلوكه البشري, وتكون بالتالي التعبير الذاتي, وليس مجرد انطباع. لذا تعد التربية نمطاً رئيسياً من أنماط الضبط الاجتماعي المعاصر, بالنظر إلى أن التربية تساعد على تنظيم السلوك, بتلقين الفرد توقعات المجتمع السلوكية, وغرس قيم المجتمع ومعاييره واتجاهاته لدى الأفراد. وتبرز قدرة التربية على تحقيق الضبط الاجتماعي من خلال عملية التمثل الاجتماعي (الدمج الاجتماعي). تعتبر المدرسة أداة أساسية من أدوات الضبط الاجتماعي لما تقوم به من دور فعال في تكوين شخصية الفرد وبث نزعة الجمعية فيه ،ومحاولة اخراج كل سلبيات يمكن أن تعلق به قبل أن يستفحل أمرها ،مع تلقينه

للقيم والمعايير الأصيلة في المجتمع التي تخدم هدف التماسك الاجتماعي اضافة الى اعطائه الجرعات المقررة من المعارف والعلوم بما يخدم مسيرة المجتمع نحوالتقدم والوقاية من السلبيات التي قد تنشأ نتيجة الجهل أوعدم مسايرة هذه المعارف التي تعتبر أساسا جوهريا من أسس الحضارة في كل الازمنة والامكنة التي شملتها

ومن هنا تؤدي المدرسة دورا لا ينكر في السيطرة على البناء الاجتماعي فيها من النشء وبالتالي على البناء الاجتماعي للجماعات الاجتماعية المختلفة والمجتمع ككل بعد ذلك من خلال وظيفتها المشار اليها ،فهي بهذا المعنى تؤدي دورا انضباطيا لكل السلوكيات في واقع الثواب والعقاب الذي يتضح ظاهريا في التقويم العلمي، وله مظهر مستتر ايضا في تشجيع كل من يأتي بسلوك يدعم من قيم ومعايير المجتمع ونبذ كل من يخالف ذلك . فانطلاقا من كون أن المدرسة تعد إحدى المؤسسات التربوية ذات الصلة المباشرة بالمجتمع، فهي تعني بتنشئة الأجيال بموجب أهداف محددة من خلال أنشطة تربوية مختلفة .لتأخذ هذه الأجيال مواقعها المناسبة في المجتمع فتسهم في بناءه وتطوره .

ولما كان النظام والانضباط والضبط ، وسائل في بناء المجتمعات فقد أولت المدرسة اهتماما مركزا في برامجها وخططها إلى اعتماد مختلف الوسائل والسبل التربوية التي تؤدي إلى توجيه دوافع النشء وقواه الفطرية ، لخلق حالة من المسؤولية النابعة من الذات في قبول وتطبيق النظام كسلوك عام في الحياة وهذا يتم من خلال رسم الخطط والبرامج وصياغة القرارات والإجراءات وتنفيذ الفعاليات الواسعة والأنشطة المختلفة بما يؤدي إلى تمكين النشء من تطوير شخصيته من بجوانبها الجسمية والعقلية والخلقية والروحية والعلمية والفكرية تطويرا متكاملا ومتوازنا وبلوغهم أقصى ما تسمح به استعداداتهم وقدراتهم ليصبحوا مواطنين صالحين يمارسون حقوق المواطنة ويضطلعون لمسؤولياتهم ويسهمون بالعمل المنتج في جوديمقراطي تسوده روح التعاون والألفة والمحبة والانسجام .(عطية,على،٢٠٠٣).

ويعد السلوك العدواني لدى الافراد من اهم الامراض الاجتماعية التي تظهر لدى الاطفال في مرحلة مبكرة نتيجة لأساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة التي تتبعها الاسر في تنشئة ابنائها.

وحيث أن مرحلة الطفولة تعد" فترة حرجة " يتوقع أن يواجه الأطفال بعض الصعوبات أوالمشكلات أوبعض الاضطرابات أوعدم الاتزان خلال عمليات التوافق مع البيئة وضغوطها،

وقد تنطوي هذه الصعوبات أوالاضطرابات على ما يعرف بالمشكلات العادية أوالطبيعية وهي الناتجة عن طبيعة المتغيرات النمائية لمرحلة الطفولة وما قد يعترضها من ضغوط في بيئة الطفل اثناء التنشئة الاجتماعية .

ب- السلوك العدواني:

كلمة سلوك بمعناها العام تتضمن كل نشاط يقوم به الكائن الحي وكذلك كل حركة تصدر عن الأشياء فبحث الحيوان عن الطعام نوع من السلوك وانشغال الطفل في اللعب نوع آخر من السلوك. أي أن مدلول كلمة سلوك يتضمن كل ما يقوم به الإنسان من أعمال ونشاط تكون صادرة عن بواعث أودوافع داخلية وهكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية خارجية وأخرى باطنية ذاتية .أن لكل سلوك إنساني أهدافا يسعى إلى تحقيقها والسلوك العدواني هومظهر سلوكي للتنفيس أوالإسقاط لما يعانيه الطفل من أزمات انفعالية حادة حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي أوعدواني نحوالآخر ينفي أشخاصهم أوأمتعتهم في المنزل أوالمدرسة أوالمجتمع. ولكن من أين يأتي العدوان ؟؟الفرد حتى يصير ناضجا يستشعر عددا من الانفعالات منها البغض والحب والنفور والميل ...الخ وهذه الانفعالات تصبح جزءا من كيانه والشخص المتكامل بوسعه آن يستشعر مختلف الانفعالات في أوقاتها الملائمة والقدرة على استشعار العدوان من مقومات الشخصية ولكنه يكون خطراً عندما يتحول إلى سلوك تخريبي أوعدواني نحوالآخرين في أشخاصهم أوأمتعتهم أن السلوك العدواني يرجع في الغالب إلى التكوين النفسي المرتبط بمشاعر الطفولة واتجاهها. ينبئنا علم الحياة بان العدوان أساسي لدي كل كان حي أي إن العدوان وثيق الصلة بالغريزة لدي الحيوانات والناس. (Herrenkohl ,2003) .

ومما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك أثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أومؤسسات المجتمع المدني أوالخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره. ولا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراية ودراسة واقع الطالب العدواني دراسة دقيقة واعية والاطلاع على كافة الظروف البيئية

المحيطة بحياته الأسرية، لان الطالب مهما كان جسمه وشخصيته فهوإنسان آتى إلى المدرسة ولا نعرف ماذا به ؟وماذا وراءه ؟ فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أواستشهاده أواعتقاله أوهجرة أوظروف اقتصادية أوحياتية أوطلاق..... الخ وقد يكون وراءه أسرة تهتم به وتدلله، فطلباته أوامر، وأفعاله مقبولة ومستحبة، وهوفي كل هذه الأحوال مجني عليه، ويحتاج إلى الأخذ بيده. وعلى البيئة التربوية التعليمية أن تقدم له الصيانة الشخصية اللازمة، وتعدل من اتجاهاته، وتعيد له توازنه بإيجاد الجوالمدرسي الاجتماعي السليم حتى يمكن أن يصبح طالبا منتجا، يستطيع أن يستفيد من البرامج التي تقدمها له المدرسة، والجهود التي تبذلها، وبالتالي تصبح المدرسة منتجة وتكون بذلك قد أدت الأمانة، وتصبح المدرسة صانعة رجال تؤدي وظيفتها كما أرادها لها المجتمع. (Ehrenberg, S.S., 1991).

فالعدوان سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أوالأذى بالغير وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنساناً أوحيواناً كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أوالممتلكات ويكون الدافع وراء العدوان دافعاً ذاتياً ويمكن القول: إن سلوك العدوان يظهر غالباً لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلاً على أنه يم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه وانه عجز عن تحقيق التكيف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع وانه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق – فإننا لا ينبغي أن ننزعج عندما نشهد بعض أطفالنا ينزعون نحوالسلوك العدواني، ويرى البعض أن وجود بعض العدوان لدى الناشئة في مرحلة الطفولة والمراهقة دليل النشاط والحيوية بل إنه أمر سوي ومقبول ويرى آخرون أن الإنسان لم يكن يستطيع أن يحقق سيطرته الحالية ولا حتى أن يبق على قيد الحياة كالجنس ما لم يهبه الله قدراً كبيراً من العدوان. قد يكون ظهور السلك العدواني راجعاً إلى عدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي لدى من يأتي بهذا السلوك. لذلك فإن السلوك العدواني من طفل صغير على غيره من الأطفال وتجاه المحيطين به من أفراد الأسرة يأخذ في التضاؤل والانطفاء كلما كبر الطفل وتوفر له المزيد من فرص النموفي جوانب شخصيته المختلفة في النواحي الجسمية حين يكسب قدراً من الثقة في قدراته العقلية حيث يتوافر له المزيد من فرص النموولوظائفه العقلية

في الإدراك والتفكير والتخيل وكلما توفر له مزيداً من فرص النموالانفعالي فأصبح أكثر اتزاناً واستقراراً في انفعالاته.

وهكذا يمكننا القول بعدما تم ذكره آنفاً بان خطورة السلوك العدواني ترجع إلى أنه سلوك يؤدي إلى الصدام مع الآخرين، فهولا يعترفا برغبات الآخرين ولا بحقوقهم، ولذلك فإنه سلوك يدل على سوء التكيف والسلوك العدواني يضر بكائنات أخرى بما في ذلك الإنسان والحيوان. (وفاء محمد ،٢٠٠٠م) .

مفهوم السلوك العدواني:

تعريف سيزر Seasar

العدوان هواستجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نموالطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطاً شرطياً بإشباع الحاجات.(عدنان احمد ،٢٠٠٦م).

-تعريف كيلي:(Kelley)

العدوان هوالسلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد معا لخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد إحباط ينتجمن جرائه سلوكيات عدواني من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.

-تعريف فيشباخ(Feshbach)

العدوان هوكل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما، وبالتالي فالسلوك التخريبي هوشكل من أشكال العدوان الموجه نحوالأشياء.

-تعريف البرت باندورا(Bandura)

"العدوان هوسلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أومكروهة أوإلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أواللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني. ويرى فرويد أن السلوك العدواني هونتيجة وجود غريزة فطرية هي المسئولة عن هذا السلوك، وأن العدوان رد فعل طبيعي، لما يواجه الفرد من احباطات" (جابر عبد الحميد وآخرون،١٩٨٨م).

ويعرفه آخرون بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان نفسيا كالإهانة أوالشتم أوجسديا كالضرب والعراك. أوهومظهر سلوكي للتنفيس الانفعالي أوالإسقاط

لما يعانيه الطالب من أزمات انفعالية حادة حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي أوعدواني نحوالآخر ين سواء في أشخاصهم أوأمتعتهم في المنزل أوفي المدرسة أوفي المجتمع. رد فعل غريزي يتهذب بالتعلم .ويكون دافعه وأحد أوأكثر من أنواع الألم الجسدي والنفسي ،(الفت محمد حقي ،٢٠٠٠).

مظاهر السلوك العدواني:

١- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.

٢- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أوالمتكررة في البيئة.

٣- الاعتداء على الأقران انتقاماً أوبغرض الإزعاج باستخدام اليدين أوالأظافر أوالرأس.

٤- الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أوإخفائها بمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

٥- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.

٦-عدم القدرة على قبول التصحيح.

٧- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أوالتهديد اللفظي وغير اللفظي.

٨- سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب.

٩-توجيه الشتائم والألفاظ النابية. (عصام العقاد،٢٠٠١).

١٠- إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.

١١-الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف.

١٢- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أم خارجها.

١٣- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح. (عبد الستار إبراهيم ،١٩٩٣م) .

التعريف الإجرائي للعدوان: يقصد بالسلوك العدواني في هذه الدراسة كل فعل فيه إيذاء للذات، أوللغير، ويتضمن هذا القول أوالفعل، عدواناً موجهاً للذات، للزملاء ، والأدوات، لنظام الدار، وتقاس من خلال الاستبيانات والملاحظة.

أشكال العدوان:

يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة، وإن كان هناك تداخل بين بعضها البعض أهمها: يقسم العدوان من الناحية الشرعية إلى ثلاثة أقسام:

-عدوان اجتماعي: وتشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الإنسان ذاته أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس وهي: النفس والمال والعرض والعقل والدين.

-عدوان إلزام: ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين.

-عدوان مباح: ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصاً، فمن اعتدى عليه في نفسه أوعرضه أومال أودينه أووطنه». (صفوت وفيق ،١٩٩٠م).

حسب الأسلوب:

-عدوان لفظي: عندما يبدأ الطفل الكلام، فقد يظهر نزوعه نحوالعنف بصورة الصياح أوالقول والكلام، أويرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالباً ما يشمل السباب أوالشتائم واستخدام كلمات أوجمل التهديد.

-عدوان تعبيري أشارى: يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان، أوحركة قبضة اليد على اليد الأخرى المنبسطة، وربما استخدام البصاق وغير ذلك.

-عدوان جسدي: يستفيد بعض الأطفال من قسوة أجسامهم وضخامتها في إلقاء أنفسهم أوصدم أنفسهم ببعض الأطفال ويستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة في السلوك العدواني، وقد يكون للأظافر أو الأرجل أو الأسنان أدوار مفيدة للغاية في كسب المعركة، وربما أفادت الرأس في توجيه بعض العقوبات.

المضايقة: واحدة من صور العدوان التي تؤدي في الغالب إلى شجار وتكون أحياناً عن طريق السخرية.

-والتقليل من الشأن. البلطجة والتنمر: ويكون الطفل المهاجم لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية، وقد يسبب للضحية بعض الآلام، منها الجسمية، ومنها شد الشعر أو الأذى أوالملابس أوالقرص.

حسب الوجهة "الاستقبال"

-عدوان مباشر. يقال للعدوان إنه مباشر إذا وجهه الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أوالتعبيرات اللفظية وغيرها.

-عدوان غير مباشر: ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب أونتيجة الإحساس بعدم الندّية، فيحوله إلى شخص آخر أوشيء آخر «صديق ،خادم، ممتلكات» تربطه صلة بالمصدر الأصلي، أي ما يعرف بكبش الفداء. كما أن هذا العدوان قد يكون كامناً، غالباً ما يحدث من قبل الأطفال الأذكياء، حيث يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين سخريتهم منهم، أوتحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعياً.

حسب الضحية:

-عدوان فردي: يوجهه الطفل مستهدفاً إيذاء شخص بالذات، طفلاً كان «كصديقه أوأخيه أوغيره» أوكبيراً «كالخادمة وغيرها.«

-عدوان جمعي: يوجه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أوأكثر من شخص مثل الطفل الغريب الذي يقترب من مجموعة من الأطفال المنهمكين في عمل ما عند رغبتهم في استبعاده، ويكون ذلك دون اتفاق سابق بينهم. وأحياناً يوجه العدوان الجمعي إلى الكبار أوممتلكاتهم كمقاعدهم أوأدواتهم عقاباً. وحينما تجد مجموعة من الأطفال طفلاً تلمس فيه ضعفاً، فقد تأخذه فريسة لعدوانيته.

-عدوان نحوالذات: إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكياً قد توجه نحوالذات، وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها.(رأفت محمد ، ٢٠٠٠). وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالاً مختلفة، مثل تمزيق الطفل لملابسه أوكتبه أوكراسته، أولطم الوجه أوشد شعره أوضرب الرأس بالحائط أوالسرير، أوجرح الجسم بالأظافر، أوعض الأصابع ، أوحرق أجزاء من الجسم أوكيها بالنار أوالسجائر.

-عدوان عشوائي: قد يكون السلوك العدواني أهوجاً وطائشاً، ذا دوافع غامضة غير مفهومة وأهدافه مشوشة وغير واضحة، وتصدر من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل والإحساس بالذنب الذي ينطوي على أعراض سيكوباتية في شخصية الطفل. مثل الطفل الذي يقف أمام بيته مثلاً ويضرب كل من يمر عليه من الأطفال بلا سبب، وربما جرى خلف الطفل المعتدي عليه مسافة ليست قليلة، وقد يمزق ثيابه أويأخذ ما معه، ويعود فيكرر هذا مع كل

طفل يمر أمامه، وربما تحايل عليه الأطفال إما بالكلام أوبالبعد عن المكان الذي يقف فيه هذا الطفل».(بدير ،٢٠٠٧م،ص١٢٨).

هكذا تعدد أشكال العدوان بتعدد أطراف العلاقات الداخلية فيه وغني عن البيان أن العنف ليس مرحلة قصيرة يمكن أن يتجاوزها الطفل بعد مرور بضع سنين , ثم يتحول بعدها إلي شاب سوي ناضج كما يعتقد البعض , صحيح أن السلوك العدواني يبدأ في سن الطفولة, ولكنه إن لم يعالج يقوم فأنه يمكن أن يلازم الصغير سن الشباب ربما يستمر مدي الحياة فالعدوان والعنف هما من أكثر أنماط السلوك البشري ثباتا. (عائدة الرواجبة ،٢٠٠٠م) .

طبيعة السلوك العدوانى عند طفل الروضة:

العدوان عند طفل الروضة يظهر كاستجابة طبيعية لتحقيق فرديته وسعادته وحمايته أي تنمولديه النزعة العدوانية نتيجة شعوره بالتهديد من فرد اوجماعة اونتيجة التعرض لكرامته اومكانته ، وقد يأتي ايضا من أن شعور الطفل بان الخرين لا يحسنون فهمه فيلجا الى السلوك العدوانى كمحاولة لجدب الانتباه اليه ، كما ان قد يكون عدوانا تخيليا ينشا من الصراع بين المشاعر العدوانية عند الطفل وبين المعايير الاجتماعية الضابطة ، وهدا النوع من العدوان هوعدوان خفى مضمر يتمثل في الكراهية والغيرة ،وغالبا ما يترك اثارا سلبية اكثر عمقا من العدوان الظاهر الدى يتمثل بالحاق الأدي الجسدي اواللفظي بالأطفال الاخرين (الريماوي ،ص ٢٦٦) وخلاصة القول ان العدوان طريقة لإثبات الوجود ، فإدا ما شعر الولد بان وجوده معترف فيه فعلا ، لم يعد يشعر بحاجة الى فرضه عن طريق العدوان الأسرة وتدعيم نزعة السلوك العدواني:

يكتسب الطفل الميل للعدوان من الأسرة بفعل العوامل التالية:

– شعور الطفل منذ صغره بأنه غير مرغوب فيه من والديه، وانه يعيش في جوأسري عدائي بالنسبة لمعاملة والديه له ·

–الحياة المنزلية التي يسودها شيء دائم بين الأبوين على مرأى ومسمع من الطفل.

–يلعب الآباء دوراً كبيراً في اكتساب الأطفال السلوك العدواني من خلال محاكاة أوتقليد الأبناء للاستجابات العدوانية التي تصدر عن الآباء فالطفل الذي يشاهد أباه يحطم الأشياء من حوله عندما ينتابه الغضب يقوم بتقليد هذا السلوك .ويعتقد (باندورا)أن الآباء الذين يتسمون بالغلظة والقسوة مع آبائهم يتعلم أبناؤهم السلوك العدواني، كما توصل أيضاً أن

الآباء الذين كانوا يشجعون أبنائهم على المشاجرة مع الآخرين وعلى الانتقام ممن يعتدي عليهم وعلى الحصول على مطالبهم بالقوة والعنف كانت درجة العدوانية لديهم أكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لم يشجعوا أبنائهم على السلوك العدواني بأي شكل من الأشكال. وتؤكد «ليلى عبد العظيم» أن أسلوب التربية للأطفال الذين يتسم سلوكهم بالعدوانية يتميز بالقسوة والشدة المتناهية والمعارضة لرغباتهم بالمنع والقهر والإجبار وتحميلهم من المسؤوليات أكثر مما يحتملون ومما يطيقون كما أكدت دراسة أخرى أن العدوانية لدى الأطفال ترتبط إيجابياً بشدة القسوة في العقاب والرفض وعدم التقبل وعدم الرضا من جانب الأم عن السلوكيات التي تصدر من الأبناء. (الخطيب ،٢٠٠٣) .

وهكذا يمكن القول إن العدوان يزيد احتمال تعلمه عندما يكافأ الأطفال لقيامهم بسلوكيات عدوانية، وذلك عندما يحصلون علي ما يردون ،أويجذبوا انتباه الراشدين الذي يهمهم بالدرجة الأولي . (مكلفين وغروس،٢٠٠٢م).

الفروق بين الجنسين من حيث العدوان:

تفيد الأخصائية حنان أن هناك فروقاً بين الجنسين فتقول «أثبتت الدراسات أن الأطفال الذكور يميلون إلى العنف ويكونون أكثر عدوانية من الإناث ويرى الباحثون أن السبب في ذلك ليس التركيب البيولوجي أوالبيئي بل بعزوف أكثر مما يسمحون به عند الإناث ويعتبرونه نوعاً من الرجولة ويعزز الآباء والأمهات لا شعورياً هذا النوع من السلوك كما يكثر التسامح مع عدوان الولد وأحياناً يشجع عليه مما يدعم العدوان عند الذكور فقد تبين في كثير من الدراسات أن الأمهات أقل تسامحاً مع عدوان بناتهن لأن العدوان لا يتفق مع النمط السلوكي الأنثوي حسب الثقافة .ولوحظ أن شجار البنات وعدوانهن في الغالب يكون لفظياً كلامياً ويدور حول موضوعات محددة (عتاب، غيرة، تفاخر) كما قد يتجه عدوانهن نحوأنفسهن وذلك من خلال ممارسة العقاب الذاتي والتضحية بينما يكون عدوانية الذكور فيزيقياً ويدور حول الملكية وانتزاعها والقيادة ومخالفة تعاليمها وخرقها ويتخذ شكل الهجوم الجسدي ويتجه هذا الهجوم خاصة نحوالصبيان الآخرين».(لينا عبدالله،٢٠٠٣م).

الأسس النفسية للسلوك العدواني:

السلوك الإنساني محكوم بنمطين من الدوافع التي توجهه للتصرف على نحومحدد من أجل إشباع حاجة معينة أولتحقيق هدف مرسوم: أولهما دوافع أولية تتعلق بالبقاء وتضم

دوافع حفظ الذات (وهي دوافع فسيولوجية ترتبط بالحاجات الجسمية) ودوافع حفظ النوع المتمثلة بدافعي الجنس والأمومة، وثانيهما دوافع ثانوية تكتسب أثناء مسيرة التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق التعلم، ومن بينها دوافع التملك والتنافس والسيطرة والتجمع، وترتبط هذه الدوافع بصورة عضوية وأساسية بانفعالات الغضب والخوف والكره والحسد والخجل والإعجاب بالنفس وغيرها، ويعتبر انفعال الغضب ايجابيا من حيث أنه ضروري للدفاع عن الذات، إذ يمنح الفرد طاقة كبيرة تمكنه من القيام بمجهود عضلي كبير، ويدفعه للقيام ببعض النشاطات التي من شأنها أن تزيل العقبات التي تعترض سبيله أوتهدده بالخطر، لكنه يظهر أحياناً بشكل يتجاوز الحد الطبيعي، وفي مواقف عادية لا تبرر وجوده، وفي ظروف يصعب التحكم فيها ،فينجم عنه في هذه الحالة مساوئ عديدة تلحق بالمرء ضرراً شديداً. وانفعال الغضب قابل للتحويل: فغضب الطفل من والديه قد يدعوه للانتقام من أحد إخوانه أورفاقه، أولضرب حيوان أليف، لأنه لا يستطيع أن يوجه غضبه نحووالديه، ويبدوالطفل حينئذ عدوانيا ميالاً للعنف في تعامله مع الآخرين. وشعور الطفل بالتهديد المحدق بمركزه الاجتماعي وأهدافه، وكذلك الخوف من إظهار رغباته المكبوتة، والخوف من الشعور بالذنب أومن عقاب متوقع، والتعرض لخبرات مؤلمة متشابهة لخبرات سبق أن تعرض لها يجعله في حالة قلق، تكون عادة مصحوبة ببعض الأعراض البدنية كتصبب العرق باستمرار، واضطرابات المعدة والأمعاء والصداع وسرعة خفقان القلب وبرودة الأطراف فضلا عن الأرق والضيق والاكتئاب وعدم القدرة على التركيز الذهني.(جمال الخطيب ،٢٠٠٣).

وتبدو مظاهر الغضب واضحة عند الطفل أول الأمر حين يتمرد على القيود التي تحد من حركته الجسمية، ثم حين يشعر بالعجز عن تحقيقا لأهدافه ورغباته، ثم حين يشعر بالحرمان من حب والديه وعطفهما، ثم حين يشعر بتهديد مركزه سواء في نطاق الأسرة أوفي المجتمع الذي يعيش فيه. ويدفع الغضب إلى ظهور حالات العناد والمشاكسة، مما يستدعي استخدام العقاب من قبل الوالدين، فيزيد ذلك مندرجة غضب الطفل ومشاكسته وتتجلى لدى الفرد في مرحلتي الطفولة والشباب أربع صور للعنف يخدم كل منها حاجة معينة وهي: الميول العدوانية في مرحلة الطفولة، والانضمام للعصابات، والسرقة، وممارسة التحرش الجنسي.

أما الميول العدوانية، فتظهر كقيمة عند الأطفال، وذلك من خلال الألعاب الخشنة التي يمارسونها ذلك لتحقيق ثلاثة أهداف هي تكوين روابط اجتماعية مع الآخرين واختيار الأصدقاء، وتنمية المهارات عندهم، فرض السيطرة الشخصية على الآخرين ضمن مجتمع الرفاق وإذا استمرت هذه القيمة بالتنامي دون تنظيم، فإنها تتحول إلى نزعة للمشاجرة التي تعتبر الخطوة الأولى للسلوك العدواني المناهض للمجتمع. (أماني زهير،٢٠٠١م).

طرق واساليب علاج العدوان:

١- التعزيز التفاضلي (اوتعزيز السلوك المرغوب):ويشتمل هذا الاجراء على تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب بها ، وتجاهل السلوكيات الاجتماعية غير المرغوب بها، ولقد اوضحت الدراسات امكانية تعديل السلوك العدوانى من خلال هذا الاجراء ففي دراسة قام بها بروان واليوت ((Brown Elliot&) استطاع الباحثان من تقليل السلوكيات العدوانية اللفظية والجسدية لدة مجموعة من الاطفال في الحضانة خلال اتباع المعلمين لهدا الاجراء .

التصحيح الزائد: يشمل هذا الاسلوب على ارغام الطفل على اصلاح الاضرار التي نجمت عن سلوكه اوالاعتذار عنه اوالقيام بممارسة سلوك بديل للعدوان وكدلك بعد قيامه بالسلوك العدوانى مباشرة (الخطيب ،٢٠٠٣، ص٢٣٣) (القمش، ٢٠٠٧ ص، ٢١٩).

مما سبق يتضح لنا ان عملية التنشئة الاجتماعية بما تتضمنه اساليب واليات من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، وتأتى المدرسة لاحقا حتى تستكمل دور الاسرة ، ومع التحولات والتغيرات التي يشهدها عالم اليوم في مختلف المجالات وهدفها من ذلك إيجاد أفضل السبيل لخلق حالة من التوازن بين عمليات النموعند التلاميذ والعملية التربوية لبناء شخصياتهم وتطويرها. ويمكن أن تترجم هذه الامور في تعويد المدرسة النشء على الاسلوب العلمي المخطط والمنظم في مناشط الحياة المختلفة وتعويدهم على التفكير المستقل وابداء الرأي الحر مع الثقة بالنفس ،يضاف الى كل

هذا التدريب المستمر على الادوار المناسبة لكل منهم طبقا لقدراتهم وما الى ذلك من الواجبات المحددة لدور المدرسة في الانضباط .

دراسات وبحوث سابقة :

نظرا لقلة الدراسات التي تناولت جوانب الضبط الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني ، وبشكل خاص فيما يتعلق بأطفال الروضة، فعلى مستوى المملكة العربية السعودية وعلى حد علم الباحثة لا تتوفر دراسات في هذا المجال، وسوف يتم تناول الدراسات التي اهتمت بالضبط الاجتماعي لطلاب المدارس بوجه عام وايضا الدراسات التي تناولت السلوك العدواني لدى الاطفال كما يلى :-

المحور الاول: دراسات اهتمت بأساليب الضبط الاجتماعي:

سوف تتناول الباحثة الدراسات التي تم التوصل إليها، والتي تناولت الضبط الاجتماعي للطلبة من جوانبه المختلفة والتي لها علاقة مباشرة أوغير مباشرة بموضوع الدراسة.

١- **دراسة : سليمان (١٩٨٨)** هدفت الدراسة لمعرفة أساليب الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي الثقافي للطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤١) طالبًا وطالبة من تلاميذ الصف السابع والثامن والتاسع من مدارس القاهرة . تم اختيار أفراد العينة بناء على مقابلة مديري المدارس والمدرسين والأخصائيين الاجتماعيين، وطلب تحديد التلاميذ والتلميذات المنضبطين وغير المنضبطين في بعض فصول المدرسة، بناء على معيار معين، وفق أنماط السلوك التالية: التسيب وعدم الانضباط، عدم الرغبة في الانخراط في النظام المدرسي، إثارة الشغب داخل الفصل وكثرة التهريج، عدم الخضوع لأوامر المدرس، عدم احترام المدرس والتفوه بألفاظ غير لائقة، عدم الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية، ينشغل ببعض الأشياء في أثناء شرح الدرس مثل كثرة الحديث مع زميله، كثرة الالتفات حول نفسه، أوالاستماع إلى كاسيت، التأخر عن موعد وقد استخدمت أدوات الدراسة استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، واختبار ستيفين ناديك، بوني ستريكلاند المعرب واختبار الاتجاهات الدراسية لتلاميذ المدرسة الإعدادية. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المنضبطين وغير المنضبطين في المستوى الاجتماعي- الثقافي وكذلك في وجهة الضبط أوالتحكم، والاتجاهات الدراسية، أي أن المستوى الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه التلاميذ المنضبطون أفضل من المستوى الاجتماعي والثقافي لغير

المنضبطين، كما أن التلاميذ المنضبطين لديهم اعتقاد في الضبط الداخلي، أي يرون أنهم باستطاعتهم تحمل مسؤوليات الأحداث ويوجهون اللوم لأنفسهم عندما تسير الأمور على غير ما يحبون.

٢- **دراسة :العتيبي (١٩٩٤)** هدفت الدراسة إلى الوقوف على "ميكانيزمات" وأساليب الضبط الاجتماعي التي تستخدمها المدرسة الثانوية السعودية لتحقيق التكيف الاجتماعي لطلابها وتصفية صراعاتها وتقليل انحرافاتها، وعلاقة تلك "الميكانيزمات" بجودة الحياة المدرسية، وتأثر تلك العلاقات ببعض خصائص الطلاب الديموغرافية. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية في إدارة سدير التعليمية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة مكونة من (٥٠) فقرة موزعة على أساليب الضبط الاجتماعي التي تستخدمها المدرسة الثانوية، وكشفت نتائج الدراسة بأن المدرسة الثانوية تستخدم عدة أساليب وميكانزمات لتحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب، ومنها: أسلوب الإرشاد والتوجيه، والعقاب الإيجابي، والمكافأة، وتعزيز السلوك المرغوب فيه، وتوطيد علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط ذات دلالة بين أساليب الضبط الاجتماعي وجودة الحياة المدرسية، وبين أساليب الضبط وخصائص الطلاب الديموغرافية.

٣- **دراسة : صديق (٢٠٠١)** هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدارس الثانوية والتحصيل. وقد أجريت الدراسة على طلاب وطالبات الثالث الثانوي واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة لقياس اتجاهات الطلبة نحوموضوع الدراسة من خلال استبيان خاص، تناولت بيانات شخصيه وعشر مؤشرات رئيسة ذات علاقة وارتباط مباشر بأساليب الضبط الاجتماعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب المدرس والمدير القائم على الحوار والمناقشة، والمادة العلمية البسيطة والمتناسبة مع ميول وقدرات الطلبة، والأنشطة الاجتماعية ودورها الحيوي، مؤشرات تسهم في الضبط الاجتماعي ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وأن الضبط الاجتماعي الذاتي يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي .

٤- **دراسة البرغوثي (٢٠٠١)** هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب عدم انضباط طلبة الصف العاشر داخل الصف، حيث اشتملت عينة الدراسة على (٢٦٠) طالبًا من الصف العاشر

في المدارس الخاصة في عمان. وشملت مدارس للذكور ومدارس للإناث ومدارس مختلطة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ظهر ارتباط عكسي بين مستوى التحصيل الدراسي وعدم الانضباط. من أكثر أسباب عدم الانضباط، الملل، ونيل إعجاب الزملاء، وتعريض المعلم للسخرية.- أهم أشكال عدم الانتظام تتمثل في السخرية من الطلاب، وسلوك العنف والمشاجرات، والتغيب، والغش، والسرقة، والاعتداء على الأملاك. - ظهر أن الخلفية الأسرية التي تتصف بالديمقراطية، والسماح بالمشاركة، الاستقلال، ترتبط إيجابيًا مع السلوك المنضبط.- تشكل جماعات الطلبة إطارًا للتأثير في سلوك الطالب أوالطالبة.-النمط الإداري على مستوى المدرسة والصف، وخاصة المتصف بالديمقراطية، والاهتمام الشخصي، يخفف من احتمال حدوث السلوك غير المنضبط – نظام الثواب والعقاب، وخاصة إذا مورس بما يتضمن المساواة والحزم، وعندما تناقش الأخطاء، من شأنه تخفيف السلوك غير المنضبط.

٥- **دراسة الحامد (٢٠٠١)** هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي، والتعرف على دور الدين والأسرة وجماعة الرفاق في عملية الضبط الاجتماعي وأجريت الدراسة على عينة بلغت (٥٩٣) فردا من الأسوياء والمنحرفين وبلغت عينة الأسوياء (٢٩٦) فردا. توصلت نتائج الدراسة أن هناك دورا إيجابيا للمؤسسات التربوية غير الرسمية) في عملية الضبط الاجتماعي للطلاب، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدين وجماعة الرفاق وعملية الضبط الاجتماعي، مما يعزز أهمية دور التدين والأسرة وجماعة لرفاق في تحقيق عملية الضبط الاجتماعي للطلاب.

٦- **دراسة عبد الحميد (٢٠٠٢)** هدفت الدراسة إلى فهم أهم أساليب الضبط الاجتماعي التي تسود المدرسة الثانوية العامة المصرية والعمليات الاجتماعية التي تحكم ديناميتها وفعاليتها كما تمارس فعليًا، ووصف الخصائص المميزة للمدرسة موضوع الدراسة وما يسودها من علاقات وأساليب ذات طبيعة اجتماعية، وكذلك محاولة التعرف على الجوانب التي يمكن أن تنمي أوتعوق وظيفة المدرسة. وأجريت الدراسة على عينة عددها (٤٠٠) طالب وما يقرب من (١٠٠) مدرس، واستخدمت الملاحظة المباشرة والمقابلة المفتوحة والاستبانة وسائل لجمع البيانات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أساليب الضبط الاجتماعي

السائدة في المجتمع المصري تنعكس على المدرسة الثانوية العامة للبنين.

٧- **دراسة بدر خان (٢٠٠٤)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال الضبط المدرسي المستخدمة من قبل معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠ %) من معلمي المرحلة الثانوية في الأردن في المدارس الحكومية والخاصة البالغ عددهم (١٥٢٠) معلمًا ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يستخدمون جميع أشكال الضبط المدرسي وأن الشكل الأكثر استخدامًا، الشكل القهري التسلطي، يليه الشكل التشريعي القانوني، ثم الشكل السلبي اللامبالي، وأخيرًا الشكل القيمي الديني الذي يتضمن أيضًا الأعراف والتقاليد الاجتماعية.

٨- **دراسة الشجراوى (٢٠٠٥)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة الأساسية الأردنية؟ . تألفت عينة الدراسة من(٢٩) شعبة من الصفين التاسع والعاشر ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة الضبط الاجتماعي والمكونة من (٦٩) فقرة ، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى أن أكثر أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة هي لفت انتباه الطالب إلى المخالفات التي قام بها، وتكليف الطالب بعمل واجبات بيئية إضافية، وتعزيز السلوك الجيد علانية، والتسامح عن الأخطاء والمخالفات البسيطة.

٩- **دراسة Thorlindsson, Bernburg (2005)** هدفت الى دراسة دور المجتمعات المحلية في تعزيز القيم والمعتقدات المعيارية على العنف والاستفادة من بيانات المسح الوطني الذى طبق على٢٩٤١ من المراهقين، لتقييم آثار القيم الداخلية والخارجية وتأثيرها على السلوك العدواني. وقد وجد الباحثون علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحييد العدوان ضمن معايير المجتمع والسلوك العدواني بين كل من أفراد العينة من الذكور والإناث. بالإضافة إلى ذلك، تم العثور على سلوك عدواني لمعايير المجتمع، وأن هذا مؤشرا قوى من العدوان من تأثير سلوك المعايير وأقرانه. نتائج مثل هذه تدعم فكرة أن الجماعات المحلية التي تلتزم المعايير عنيفة ستؤثر على الأرجح الطبيعة العدوانية للأفراد.

المحور الثاني: دراسات تناولت السلوك العدوانى لدى الاطفال

١- **دراسة عبد المنصف حسن على رشوان(١٩٩١)** بهدف تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال .وإثراء المعرفة العلمية فيما يتعلق بالجوانب المتصلة بالممارسة المهنية لطريقة

خدمة الفرد في مجالي الطفولة والمدرسة .ومعالجة مشكلات الطفولة في المجتمع من خلال الاحتكام للواقع الفعلي .اشتملت أدوات الدراسة على مقياس السلوك العدوانى ،استمارة ملاحظة السلوك العدوانى. مستخدمة المنهج التجريبي وتضمنت العينة على ٢٠ تلميذ وتلميذة . أوضحت نتائج الدراسة جدوى وفعالية ممارسة تكتيكات العلاج السلوكي في خدمة الفرد لتعديل أوتخفيف السلوك العدوانى لدى الأطفال .كما أوضحت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية نتيجة التدخل المهني. تمثلت مظاهر السلوك العدوانى التي تعديلها بالحد منها أوتخفيفها .بلغت النسبة العامة للتحسين لجميع حالات الدراسة في كافة مظاهر السلوك العدوانية والتي عدلت بالتخفيف أوالتقليل نسبة ٥١.٥٧ % . – دراسة كاسل (٩٩١):هدفت الدراسة الى خفض العدوان الجسمي واللفظي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإحدى المدارس الامريكية ، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٣) تلميذاً من الصف المذكور ، قسمت الى مجموعتين، ضابطة وتجريبية ، وأظهرت الدراسة ، انخفاض العدوان الجسمي بنسبة ٢٣ % اما العدوان، اللفظي فقد انخفض بنسبة ١٥ % .

٢– **دراسة: محمد السيد بخيت(١٩٩٩)** بهدف التعرف على بعض فنيات واستراتيجيات التدخل الإرشادي التي يمكن ان تسهم في التعديل بعض أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) من الوالدين تتراوح أعمارهم بين (٢٨–٥٤) سنة ، وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الوالدين بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات نظرائهم بالمجموعة الضابطة على مقياس أساليب معاملة الوالدين للأبناء لصالح المجموعة التجريبية ، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الوالدين بالمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجاتهم بعد التطبيق البرنامج على مقياس أساليب الوالدين للأبناء لصالح القياس البعدي .

٣– **دراسة: الشمري (٢٠٠٣)** هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى السلوك العدواني لطلبة الصف الثالث المتوسط ، وكانت اداة البحث ، بناء مقياس من (٤٠) فقرة وقد اشتملت عينة البحث على (٤٠٠) طالب وطالبة . وكان من بين نتائج الدراسة ؛ ان متوسط درجات افراد العينة من الذكور على استمارة السلوك العدواني اعلى من متوسط درجات الاناث على استمارة السلوك العدواني.

٤– **دراسة: فاطمة مبارك حمد الحميدي (٢٠٠٣)** بهدف دراسة السلوك العدواني وعلاقته

بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر بهدف تقديم نموذج برنامج للتدخل الإرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من: طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية بقطر قوامها (٨٣٤) طالباً وطالبة ،تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٥) عاماً من (ذكور / إناث) وأسفرت النتائج عن مجموعة من النتائج أبرزها وجود اختلاف في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب والطالبات بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر باختلاف متغيرات (الجنس / الصف الدراسي / الحالة الاجتماعية / مستوى تعليم الأب) والتفاعل بين هذه المتغيرات ،ازدياد السلوك العدواني لدى كل من الطلاب والطالبات عينة الدراسة الحالية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر ممن يخبرون أساليب معاملة والدية سالبة عن نظرائهم ممن يخبرون أساليب معاملة والدية موجبة وذلك في بعض أبعاد مقياس السلوك العدوانى.

٥-دراسة : لينا عبدالله(٢٠٠٣) هدفت الى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي يعتمد على فن القصة في خفض درجات عينة من الأطفال أعمار (٥ – ٦) سنوات من سلوك العدوان وسلوك الخجل الاجتماعي . كما هدفت إلى معرفة اختلاف تأثير هذا البرنامج باختلاف نوع المشكلة السلوكية (السلوك العدواني، الخجل الاجتماعي) اشتملت العينة على (٩) تسعة أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٥ – ١٢/١١ ٥) من بينهم (٥) أطفال خجولين و(٤) عدوانيين من الذكور والإناث . وقد أشارت النتائج الى وجود فروق جوهرية بين التطبيق القبلي والبعدي في كل من استمارتي سلوك الخجل الاجتماعي والسلوك العدواني طبقا لملاحظات الأم وملاحظات المعلمة وقد أشارت النتائج إلى استفادة (٧٥ %) من أطفال عينة السلوك العدواني من البرنامج حسب ملاحظات الأم والمعلمة .

٦- **دراسة المنتصر وفنير (٢٠٠٣)** هدفت الدراسة الى معرفة الأسباب التي تؤدي الى حدوث مشكلة الشغب عند الأطفال في المدارس الابتدائية ، وقد طبق الاستبيان على عينة البحث من المعلمين والمعلمات بلغ حجمها(١٦٠) فرداً ، وأوصت الدراسة بتوعية الأسرة ووظيفتها في توجيه سلوك الأبناء

٧- **دراسة Brookmeyer وآخرون. (٢٠٠٦)** هدفت الى دراسة خصائص السلوك العدوانى لدى عينة من المراهقين وتألفت العينة من ٦٣٩٧ من الشباب من ١٢٥ مدرسة امريكية وجمعت البيانات من خلال الشباب انفسهم ومقابلات مع الاباء والامهات وقد

توصلت نتائج الدراسة الى ان الشباب الذين ارتكبوا جرائم على نحومتزايد كانوا أكثر عنفا، كما انهم كانوا أكثر عرضة من غيرهم من الشباب للتعبير عن شعورهم وأقل اتصال مع مدرستهم. وعلاوة على ذلك تم العثور على وجود علاقة إيجابية مع الآباء وايضا مع المدرسة. النتائج تسلط الضوء على الدور المحتمل الذي يمكن أن يلعبه أولياء الأمور والمدارس في منع المخالفات العنيفة بين الشباب.

٨- **دراسة حسين هاشم هندول الفتلي(٢٠٠٧)** هدفت الى التعرف على أسباب الشغب الصفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ومحاولة للتعرف على أسبابها بغية إيجاد الحلول الناجعة لها في ضوء توظيف الامكانات المتاحة من اجل خلق بيئة تعليمية منظمة تسهم في تحسين التعليم الصفي وتقليل السلوكيات الخاطئة

واستخدم الباحث في جمع المعلومات الأداة التي بلغ عدد فقراتها (٤٠) فقرة واختيار عينة البحث التي بلغ عدد أفرادها (٢٣٠) فردا ، وكان من بين النتائج التي أسفر عنها البحث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والخبرة التعليمية.

٩- **دراسة هورتز واخرون(٢٠٠٧)** هدفت الدراسة الى التعرف على السلوك العدوانى لفهم دور السلوك في ادارة الصراع لدى عينة من الاطفال، تكونت عينة الدراسة من(٣١) طفلا تتراوح اعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، منهم (٢٠) طفلا يتحدثون بلغة بسيطة، اشتملت ادوات الدراسة على مقياس السلوك العدوانى واستبانة موجهة للأطباء المشرفين تقيس العلاقة بين صعوبات ادارة النزاع والسلوك العدوانى، توصلت النتائج الى ان الاطفال ضعيفي اللغة اظهروا سلوكا عدوانيا اكثر من نظرائهم اللذين يتحدثون بلغة جيدة.

١٠-**دراسة عايدة شعبان صالح، أنور حمودة البنا(٢٠٠٨)**هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٤٠) طفل وطفلة من المعاقين عقليا(١٢) سنة، وتتراوح نسبة ذكائهم من – والقابلين للتعلم ، تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-٧٠) واشتملت العينة على مجموعة تجريبية تشمل (١٠ ذكور ، ١٠ إناث) ومجموعة ضابطة تشمل (١٠ ذكور، ١٠ إناث) ، توصلت الدراسة إلى أن (السلوك العدواني نحو الذات) احتل المرتبة الأولى ، وان (السلوك العدواني تجاه الآخرين) احتل المرتبة الثانية ، كما احتل (السلوك العدواني تجاه الأشياء والممتلكات) المرتبة الثالثة، كما توصلت الدراسة

أيضاً إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج، كدلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسطات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وكذلك وجود أثر كبير للبرنامج المقترح في خفض حدة السلوك العدوانى لدى اطفال المجموعة التجريبية المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

١١- دراسة فيت بيج واخرون (٢٠٠٨) هدفت الى التعرف الى العلاقة بين ضغوط الوالدين والسلوك العدوانى لدى الاطفال ، تكونت عينة الدراسة من (٢١٢) طفلا وكانت ادوات الدراسة مقياس السلوك العدوانى واستبيان الضغوط للوالدين واسفرت نتائج الدراسة الى وجود درجة عالية من السلوك العدوانى لدى الاطفال ، كما توصلت الى وجود علاقة معنوية بين ضغوط الوالدين والسلوك العدوانى لدى الاطفال .

١٢-دراسة سلوى مرتضى (٢٠١١) هدفت الى تشخيص مشكلة العدوان لدى طفل الروضة ، ومن ثم التعرف على الفروق في السلوك العدوانى لدى طفل الروضة من حيث العمر والجنس واشتملت عينة الدراسة على(٣) طفل ممن لديهم مشكلة العدوان ، وبينت النتائج أنه كلما ارتفع المستوى العلمي للأسرة كلما كانت قدرة الوالدين على التعامل مع الاطفال العدوانيين افضل ، وان الاطفال الذكور اكثر عدوانية من الاطفال الاناث .

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات، يتضح وجود ندرة في الدراسات التي تناولت اساليب الضبط الاجتماعي بصفة عامة وخاصة في اطفال ما قبل المدرسة كذلك الدراسات التي تعرضت لدراسة فاعلية البرامج الإرشادية المستخدمة في التخفيف من حدة السلوك العدوانى لدى اطفال ما قبل المدرسة، باستخدام فنيات واساليب الضبط الاجتماعي والتي لها فاعلية كبيرة خاصة مع الأطفال. هذا بالإضافة إلى ندرة البرامج الارشادية التي تعتمد على بناء وتطبيق وتقويم البرامج الإرشادية، حيث اقتصرت الجهود على الدراسات الوصفية بطرقها المختلفة التي تقف عند حدود الوصف والعلاقة وإجراء المقارنات دون تقديم المعالجات الوقائية والإرشادية كما انها اهتمت بالمراحل الاكبر سنا فقط دون الاعتبار لمرحلة الطفولة المبكرة والتى تعد من اهم مراحل الحياة للفرد

كما اظهرت الدراسات تعدد أشكال العنف بتعدد أطراف العلاقات الداخلية فيه، وغني عن البيان أن العنف ليس مرحلة قصيرة يمكن أن يجتازها الطفل بعد مرور بضع سنين , ثم يتحول بعدها إلي شاب سوي ناضج كما يعتقد البعض , صحيح أن السلوك العدواني يبدأ في سن الطفولة , ولكنه إن لم يعالج ويقوم فأنه يمكن أن يلازم الصغير سن الشباب وربما يستمر مدي الحياة , فالعدوان والعنف هما من أكثر أنماط السلوك البشري ثباتا واستقرار، ومن هنا جاءت اهمية هذه الدراسة لتوضح اليات الضبط الاجتماعي التي يجب ان تتبع بالروضة و في مرحلة مبكرة يستطيع الطفل من خلالها ممارسة السلوكيات السليمة من خلال برنامج إرشادي قائم على اليات الضبط الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى اطفال ما قبل المدرسة.

فرضيات البحث :

في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة وأهداف البحث، تمت صياغة الفروض التالية:

١-لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادي وبين درجاتهم قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى للأطفال (العدوان البدني) لصالح القياس البعدي.

٢-لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادي وبين درجاتهم قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى للأطفال في (العدوان اللفظي) لصالح القياس البعدي.

٣-لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادي وبين درجاتهم قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى للأطفال في (الغضب) لصالح القياس البعدي.

٤-لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادي وبين درجاتهم قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى (ككل) – لصالح القياس البعدي.

٥-لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك

العدوانى (العدوان البدني).

٦-لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدوانى (العدوان اللفظي).

٧-لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدوانى (الغضب).

٨-لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدوانى (ككل).

٩-لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات معلمات المجموعة التجريبية علي استبيان الضبط الاجتماعي بالروضة ودرجات أطفالهم علي مقياس السلوك العدوانى (ككل).

١٠-يحقق البرنامج الإرشادي القائم على اساليب الضبط الاجتماعي معدل كسب (كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبلانك) خفض السلوك العدوانى لدى اطفال ما قبل المدرسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أ- منهج البحث:

استخدمت الباحثة كلا من المنهج الوصفي في تحديد اساليب الضبط الاجتماعي المتبعة بالروضة ، وكذلك مستوى السلوك العدواني لدى الاطفال، والمنهج شبه التجريبي ذوالمجموعة التجريبية الواحدة. وقد تم اختيار افراد العينة ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس السلوك العدواني للأطفال كما طبق عليهم البرنامج الارشادي بفعالياته والياته المختلفة ولمدة شهرين متتابعينٍ بواقع جلستان اسبوعياً.

ب- عينة البحث :

- العينة الاستطلاعية :

تم اختيار(١٢) معلمة ، و(١٥) طفل من خارج نطاق العينة الأساسية في نفس العمر الزمني للعينة الأساسية وذلك لتطبيق، استبيانات الدراسة عليهن وكذلك جزء من البرنامج الإرشادي المعد، وذلك لمدة أسبوعين.

وتهدف التجربة الاستطلاعية الى:

التعرف علي المشكلات التي قد تواجه عمليه التطبيق.

- مدي مناسبة الأنشطة المتضمنة في كل جلسة من جلسات البرنامج.
- مدي مناسبة ووضوح المقاييس بالنسبة لعينة الدراسة.
- اختيار أنسب الظروف لعمليه التطبيق.
- تجهيز الأدوات اللازمة لعملية التطبيق.
- حساب الخصائص السيكومترية للاختبارات.

ج - مجتمع البحث:

يتألف مجتمع الدراسة من أطفال رياض الاطفال سن (٤-٦) سنوات.

العينة الاساسية:

اشتملت عينة البحث على (٦) أطفال تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات ممن يحصلون على اعلى الدرجات على مقياس السلوك العدواني للأطفال / اعداد الباحثة .

هـ- أدوات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة على تساؤلاتها، واختبار صحة الفرضيات، استخدمت الباحثة الادوات التالية:

١- استبيان اساليب الضبط الاجتماعي بالروضة. (اعداد الباحثة)

٢- مقياس السلوك العدواني لأطفال الروضة . (اعداد الباحثة)

٣- البرنامج الارشادي . (اعداد الباحثة)

وفيما يلى عرض موجز لهذه الأدوات:

١- استبيان اساليب الضبط الاجتماعي بالروضة (اعداد الباحثة).

أ- وصف الاداة :

بعد اطلاع الباحثة على عدد كبير من الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت الضبط الاجتماعي ومراجعة ما اتيح لها من الادوات التي تقيس موضوع الضبط الاجتماعي، والتي كان منها دراسة كلا من(صديق ٢٠٠١،البرغوثى ٢٠٠١ ، بدرخان ٢٠٠٤، الشجراوى ٢٠٠٥) ويتضمن الاستبيان في صورته الاولية (٤٠) فقرة تركز على اليات الضبط الاجتماعي المتبعة بالروضة، وبعد عرضها على المحكمين تم تقليص عدد

الفقرات الى (٣٠) فقرة ملحق رقم (١) ، وتقع الإجابة على الاستبانة في مستويين (تنطبق، ولا تنطبق) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (درجتين) او (درجة واحدة) ، بمعنى انه اذا كانت الاجابة (نعم) يأخذ المفحوص درجتين ، واذا كانت الاجابة ب (لا) يأخذ المفحوص درجة واحدة ، وبذلك يتراوح المجموع الكلى للأداة ما بين (٦٠) درجة و(٣٠) درجة : حيث يشير ارتفاع الدرجة الى استخدام الروضة الى عدد كبير من اساليب واليات الضبط الاجتماعي.

الخصائص السيكومترية لاستبيان الضبط الاجتماعي بالروضة:

١. التحقق من ثبات استبيان اساليب الضبط الاجتماعي بالروضة:

تم حساب معامل الثبات للاستبيان باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وقد قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان علي عينة قوامها (١٢) معلمة من معلمات الروضة، ثم أعيد تطبيق الاستبيان مرة أخري بعد فاصل زمني قدرة ثلاثة أسابيع، وقد استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية $SPSS_{21}$ إصدار 21 لحساب معامل الارتباط. وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٨٠٩) وهومعامل ثبات مرتفع، ومن ثم يمكن الوثوق بالنتائج التي يزودنا بها المقياس، كما يمكن الاعتماد عليها كأدوات بحثية.

٢. التحقق من الاتساق الداخلي لاستبيان اساليب الضبط الاجتماعي بالروضة:

تعتمد هذه الطريقة علي الاتساق في أداء المعلمات علي مكونات الاستبيان، وعندما يكون متجانساً فإن كل مكون فيه تقيس نفس المكونات التي يقيسها الاستبيان (ككل)، ويتم حسابه بطريقة معاملات الارتباط بين درجة كل مكون فرعي والدرجة الكلية للاستبيان (ككل) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات الفرعية والاستبيان ككل

المفردة	معامل ارتباط بيرسون	المفردة	معامل ارتباط بيرسون	المفردة	معامل ارتباط بيرسون
١	٠.٧٣٣**	٢	٠.٦٢٦**	٣	٠.٧٣٢**
٤	٠.٧٥٩*	٥	٠.٥٧٧*	٦	٠.٧٦٥**
٧	٠.٧٧٦**	٨	٠.٧٠٧**	٩	٠.٧٦٦**
١٠	٠.٧٤٩**	١١	٠.٧٦٠**	١٢	٠.٦٧٧*

المفردة	معامل ارتباط بيرسون	المفردة	معامل ارتباط بيرسون	المفردة	معامل ارتباط بيرسون
١٣	**٠.٧٧٥	١٤	**٠.٧١١	١٥	*٠.٨٧٥
١٦	**٠.٧٤٠	١٧	**٠.٥٢٧	١٨	*٠.٥٧٧
١٩	**٠.٧٤٢	٢٠	**٠.٧٢٢	٢١	**٠.٧٠٧
٢٢	*٠.٦٣٨	٢٣	*٠.٥٤٨	٢٤	*٠.٦٨٥
٢٥	*٠.٦٩٨	٢٦	*٠.٦٥٤	٢٧	*٠.٧٨٢
٢٨	٠.٣٥٤	٢٩	*٠.٦٩٨	٣٠	*٠.٧٥٤

*دالة عند مستوي ٠.٠٥،، **دالة عند مستوي ٠.٠١

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والاستبيان ككل هي معاملات ارتباط طردية قوية، وهي دالة عند مستوي ٠.٠٥، وعند مستوي ٠.٠١؛ وتأسيساً علي ما سبق فإن هذه النتائج تدل علي أن المفردات الفرعية تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي للاستبيان.

٣. حساب زمن استبيان اساليب الضبط الاجتماعي بالروضة.

قامت الباحثة بتقدير زمن الاستبيان في ضوء الملاحظات، ومراقبة أداء المعلمات في التجريب الاستطلاعي بحساب متوسط الأزمنة الكلية من خلال مجموع الازمنة لكل المعلمات علي عدد المعلمات، وقد بلغ زمن الاستبيان (٣٠) دقيقة.

٤. حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات استبيان اساليب الضبط الاجتماعي بالروضة.

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للاستبيان ووجد أنها تراوحت ما بين (٠.٢٠ و٠.٨٣) وتفسر بأنها ليست شديدة السهولة أوشديدة الصعوبة.

٥. حساب معامل التمييز لمفردات استبيان اساليب الضبط الاجتماعي بالروضة

تم حساب معاملات التميز للمقياس وتراوحت ما بين (٠.١٩ و٠.٧٩) وبذلك تعتبر مفردات الاستبيان ذات قدرة مناسبة للتمييز.

٦. وضع استبيان اساليب الضبط الاجتماعي بالروضة في الصورة النهائية للتطبيق.

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبح الاستبيان في صورته النهائية بحيث اشتمل علي (٣٠عبارة) ، كانت الدرجة العظمي للمقياس (ككل) (٦٠) كما تم وضع معيار

للتصحيح Rubric وبذلك أصبح المقياس صالح وجاهز للتطبيق في شكله النهائي ملحق (١)

٢- مقياس السلوك العدواني لأطفال الروضة :

يعتبر العنف اوالعدوان سلوك عام يصدر عن الأفراد بدرجات متفاوتة ومتباينة تباين الأفراد والمواقف , وهذا مما دفع الكثير لوضع نظريات مفسره للنشاط الدافعي الوسيلي وهوالعدوان بصوره المباشرة وغير المباشرة ، ومقياس السلوك العدواني لأطفال الروضة, جمع ما بين صور السلوك العدواني المختلفة .

وبناء على ما تقدم يشمل المقياس الحالي على ثلاثة أبعاد أساسية وهي :-

١- السلوك العدواني المادي physical aggression

٢- السلوك العدواني اللفظي verbal aggression

٣-الغضب anger

ويشتمل المقياس على بنود أووصفات لسلوكيات عدوانية مختلفة لمرحلة رياض الاطفال , حيث ينتشر السلوك العدواني داخل الروضة اوخارجها أوفي المنزل . وتتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك، وتقع الإجابة على بنود المقياس في ثلاث مستويات تتراوح بين (٢ - ٠) تنطبق دائما- تنطبق احيانا - لا تنطبق ابدا .

طريقة التصحيح :

عدد فقرات المقياس ككل (٢٤) فقرة الإجابة علي كل عبارة تكون ما بين هذه الخيارات (تنطبق دائما -تنطبق احيانا -لا تنطبق ابدا) إن الحصول على درجة عالية يدل على مستوى عدواني اوعدائي اوغضب عالي والدرجة المنخفضة على المقياس تدل على انخفاضهم ويمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدة اوالدرجة الكلية.

الأوزان: لا تنطبق ابدا = صفر - تنطبق احياناً = ١ - تنطبق دائماً = ٢

الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (صفر الي ٤٨)

من تكون الدرجة الكلية له علي المقياس ٢٤ فما فوق يكون لديه مستوي عال من العدوانية:

١. التحقق من ثبات مقياس السلوك العدواني لأطفال الروضة:

تم حساب معامل الثبات للاستبيان باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة قوامها (١٥) طفل من أطفال الروضة، ثم أعيد تطبيق الاستبيان مرة أخري بعد فاصل زمني قدرة ثلاثة أسابيع، وقد استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية $SPSS_{21}$ إصدار 21 لحساب معامل الارتباط. وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٨٨٩) وهومعامل ثبات مرتفع، ومن ثم يمكن الوثوق بالنتائج التي يزودنا بها المقياس، كما يمكن الاعتماد عليها كأدوات بحثية.

جدول (٢)

معاملات ثبات مقياس السلوك العدواني (ككل) وكل مكون من مكوناته

المكون	معامل الارتباط
العدوان البدني	0.893
العدوان اللفظي	0.898
الغضب	0.878
السلوك العدواني (ككل)	0.889

٢-حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني لأطفال الروضة

تعتمد هذه الطريقة علي الاتساق في أداء الأطفال علي مكونات المقياس، وعندما يكون متجانساً فإن كل مكون فيه تقيس نفس المكونات التي يقيسها المقياس (ككل)، ويتم حسابه بطريقة معاملات الارتباط بين درجة كل مكون فرعي والدرجة الكلية للمقياس (ككل) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات الفرعية والمقياس ككل

	المفردة	معامل ارتباط بيرسون	المفردة	معامل ارتباط بيرسون	المفردة	معامل ارتباط بيرسون
العدوان البدني	١	**٠.٨٣٣	٢	**٠.٦٢٦	٣	**٠.٨٣٢
	٤	*٠.٨٥٩	٥	*٠.٥٨٨	٦	**٠.٨٦٥
	٧	**٠.٨٧٦	٨	**٠.٨٠٧	٩	**٠.٨٦٦
	١٠	**٠.٨٤٩	١١	**٠.٨٦٠	١٢	*٠.٦٨٧
	١٣	**٠.٨٧٥	١٤	**٠.٨١١		

	المفردة	معامل ارتباط بيرسون	المفردة	معامل ارتباط بيرسون	المفردة	معامل ارتباط بيرسون
العدوان اللفظي	١	**٠.٨٤٠	٢	**٠.٥٢٨	٣	*٠.٥٨٨
الغضب	١	**٠.٨٧٤	٢	**٠.٨١٩	٣	**٠.٧٣٩
	٤	**٠.٨٤٢	٥	**٠.٨٢٢	٦	**٠.٧٠٨
	٧	*٠.٨٩٥				

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والمقياس ككل هي معاملات ارتباط طردية قوية، وهي دالة عند مستوي ٠.٠١؛ وتأسيساً علي ما سبق فإن هذه النتائج تدل علي أن المفردات الفرعية تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس.

٢. حساب زمن مقياس السلوك العدواني لأطفال الروضة

قامت الباحثة بتقدير زمن مقياس السلوك العدواني في ضوء الملاحظات، ومراقبة أداء الأطفال في التجريب الاستطلاعي بحساب متوسط الأزمنة الكلية من خلال مجموع الازمنة لكل الأطفال علي عدد الأطفال ، وقد بلغ زمن الاختبار (٣٠) دقيقة.

٣. حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات مقياس السلوك العدواني لأطفال الروضة

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للمقياس ووجد أنها تراوحت ما بين (٠.١٩ و٠.٨٢) وتفسر بأنها ليست شديدة السهولة أوشديدة الصعوبة.

٤. حساب معامل التمييز لمفردات مقياس السلوك العدواني لأطفال الروضة

تم حساب معاملات التميز للمقياس وتراوحت ما بين (٠.٢١ و٠.٨٣) وبذلك تعتبر مفردات المقياس ذات قدرة مناسبة للتمييز.

٥. وضع مقياس السلوك العدواني لأطفال الروضة في الصورة النهائية للتطبيق.

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبح المقياس في صورته النهائية بحيث اشتمل علي (٣ محاور) ، كانت الدرجة العظمي للمقياس (ككل) (٤٨) كما تم وضع معيار للتصحيح Rubric وبذلك أصبح المقياس صالح وجاهز للتطبيق في شكله النهائي ملحق رقم (٢)

٣- البرنامج الإرشادي (اعداد الباحثة) .

الإطار العام للبرنامج:

الضبط الاجتماعى أحد الموضوعات المركزية في علم النفس الايجابي، والانضباط أساس تقدم الأمم، فلنبدأ من الاسرة وما تتبعه من اساليب الضبط الاجتماعى في التنشئة الاجتماعية ، وبعدها يأتي دور المدرسة وما تتبعه من أساليب مع طلابها والتي قد تؤدى الى عدم الانضباط ، كما انه هناك العديد من الأسباب ذات العلاقة بعدم الانضباط ، فوسائل الإعلام ، بما تعرضه من نماذج للعنف والجريمة ومن عادات وممارسات مخالفة ، لها أثر كبير على سلوك الناشئة مما قد ينعكس على سلوكهم داخل المدارس. وهذا العامل زاد تأثيره في السنوات الأخيرة نظرًا لانتشار القنوات الفضائية التي ألغت حدود المكان والزمان، وأصبح تأثير الأسرة والمدرسة على الطفل ضعيفًا مقارنة بتأثير القنوات الفضائية الوافدة، ومن أسباب عدم الانضباط ضعف التوجيه الأسري في الكثير من الأسر وضعف الاهتمام بالجوانب التربوية وانشغال الآباء والأمهات عن توجيه أبنائهم وبناتهم وإكسابهم الأخلاق والعادات الحميدة وضعف مهاراتهم التربوية ، بالإضافة إلى التفكك الذي تعاني منه بعض الأسر واعتمادها على الخادمات أوغيرهن في تربية الأطفال. كما أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي له أثر على الانضباط إذ الفقر والجهل لهما تأثير سلبي على انضباط الطفل وبالتالي الانضباط المدرسي، وبالإضافة إلى ذلك فإن المجتمع المحلي الذي توجد فيه المدرسة له تأثير في انضباط الطلاب ، فالمجتمع الذي يتميز بعلاقات حوار متماسكة ومستوى تعليمي مرتفع يتحقق فيه الانضباط بدرجات أعلى من غيره. ويدخل في العوامل المؤثرة في الانضباط مؤسسات الضبط والتوجيه الاجتماعي مثل المسجد والمؤسسات الأمنية وفاعليتها في أداء مهامها في توجيه المجتمع والقضاء على المخالفات التي قد تقع فيه.

وبالرغم من أهمية هذه العوامل إلا أن الأبحاث والدراسات الميدانية أكدت وبشكل قاطع على أهمية دور المدرسة في تحقيق الانضباط، وهي المجال الذي يمكن أن تتحقق فيه نجاحات كبيرة. فهناك العديد من المدارس التي يتوفر فيها مناخ دراسي هادئ ومنتظم ومنضبط داخل الفصل وخارجه بالرغم من اختلاف أحجامها، ونوعيات طلابها، والتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والأوضاع الجغرافية. وهذا الانضباط والانسيابية في العملية التربوية ليس وليد الحظ أوالصدفة وإنما يعود إلى ممارسات فعالة في ضبط الصف الدراسي والمدرسة بشكل عام. وقد أدى هذا إلى اتجاه التربويين إلى دراسة السمات التي تميز

المدارس المنضبطة وتجعلها تحقق مستويات عُلَى من الانضباط ، كما اهتم الباحثون بدراسة السمات التي تميز المدارس غير المنضبطة والتي تعاني من الكثير من المشكلات السلوكية وخلافها. وعند مراجعة تلك السمات وجد أنها تشمل جميع جوانب بيئة المدرسة الرئيسة مما يعني أنه لا يمكن تحقيق الانضباط بشكل فعال إلا بنظرة شمولية تركز على جميع تلك الجوانب ، وأن أي تقصير في جانب سوف يؤدي إلى فشل الجهود التي تهدف لتحقيق الانضباط.

أ- الأهداف العامة البرنامج:

يهدف البرنامج إلى زيادة الانضباط الاجتماعى وخفض السلوك العدواني لدى الاطفال في مرحلة رياض الاطفال بالمملكة العربية السعودية (مدينة الطائف) ويستدل على هذه الزيادة من خلال زيادة الدرجات المعبرة عن مستوى الضبط الاجتماعى (من خلال مقياس الضبط الاجتماعي في الروضة، الذى أعدته الباحثة) وذلك بفعل التعرض لتأثيرات برنامج إرشادي لزيادة الضبط الاجتماعى وخفض السلوك العدواني اعتماداً على بعض أساليب وفنيات الإرشاد النفسي وهى (القصص – مناقشة وحوار –التنفيس الانفعالي – الانشطة الحركية- الانشطة الفنية- الانشطة الموسيقية – لعب الدور).والالتزام بأساليب الضبط الاجتماعي من نظام وتعاون واحترام وتعزيز إيجابي للطفل ملازم لكل نشاط .

ويعتمد هذا الهدف على بعض المسلمات وهي:

- أن الضبط الاجتماعى يمكن تنميته وزيادته. ويمكن أن تحدث هذه الزيادة من خلال فنيات الإرشاد النفسي مثلما يحدث في هذا البرنامج.

- الضبط الاجتماعى يمكن قياسه بالأدوات المعتمدة في المجال قياساً أقرب ما يمكن إلى درجة الدقة المتاحة للباحثة في المرحلة الحالية من تطور العلم الانساني والاجتماعي بشرط مراعاة أصول القياس النفسي والتربوي.

- أن زيادة الضبط الاجتماعى هدف تربوي مرغوب في باعتبار أن هذه التنمية تتم في اتجاه السلوك الإيجابي وبالتالي الى خفض السلوك العدواني.

ب- الأهداف الفرعية للبرنامج:

١- تزويد أفراد العينة بالأسس والمهارات التي تساعدهن على خفض السلوك العدواني بطرق إيجابية تساعدهن على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي.

٢- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى أفراد العينة نحوأنفسهم .
٣- تنمية روح الدعابة والتفاؤل والصبر والتسامح لدى الاطفال .
٤- إكساب الاطفال مهارات حل المشكلات بأسلوب فعال بعيداً عن العنف.
٥- إكساب الاطفال مهارات إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين بصفة عامة ومع أسرتها بصفة خاصة
٦- تنمية الثقة لدى الاطفال.

عينة البرنامج : أطفال الروضة التاسعة (بمحافظة الطائف).
مكان البرنامج: الروضة التاسعة (محافظة الطائف) .
نوع الإرشاد : جماعي- فردى.
عدد الجلسات : (١٦) جلسة (جلستان فى الأسبوع) .
عدد الانشطة : ٣٢ نشاط
مدة البرنامج : (٨) أسابيع بواقع ٣٠ دقيقة لكل نشاط.
فنيات البرنامج : انشطة (قصصي- فنى - حركي -معرفي- بيئي - مناقشة وحوار - التنفيس الانفعالي- لعب الدور- التخيل).
تقويم البرنامج:
التقويم القبلي: قبل البرنامج الإرشادي .
التقويم البعدي: بعد الانتهاء من البرنامج .ملحق رقم (٣)

م- اجراءات البحث:

تمت اجراءات البحث على النحوالتالي:

-الاطلاع على الادبيات المرتبطة بمتغيرات الدراسة والاستفادة منها في بناء الادوات والبرنامج .
- تحديد المنهج المستخدم وهوالمنهج شبه التجريبي .
- اعداد الادوات وصياغتها بأسلوب واضح ومفهوم ، وعرضها على مجموعة من اساتذة علم النفس والتربية للتأكد من ان الفقرات تقيس لما وضعت له .
- تصميم استبيان اساليب الضبط الاجتماعي في الروضة.
- تصميم مقياس السلوك العدواني لأطفال الروضة .

- إجراء التعديلات اللازمة والوصول بالقائمة إلى الصورة النهائية في ضوء آراء المحكمين.
-إعداد مبدئي للبرنامج الذى يهدف الى خفض السلوك العدوانى للأطفال.
-عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين لتحديد مدى مناسبتها للتطبيق ،وتعديلها وفق نتائج التحكيم.
- إجراء الدراسة الاستطلاعية وحساب الخصائص السيكومترية للاختبارات.
-تطبيق استبيان الضبط الاجتماعي على اطفال مرحلة رياض الاطفال من (٤-٦) سنوات.
- تطبيق مقياس السلوك العدواني للأطفال على اطفال مرحلة رياض الاطفال من (٤-٦) سنوات.
- تطبيق البرنامج الإرشادي.
- تطبيق الاختبارات تطبيقياً بعدياً.
- تطبيق مقياس السلوك العدواني للأطفال على العينة (تتبعي) بعد مرور شهرين.
- تصحيح الاختبارات وإجراء المعالجات الإحصائية.
- الخروج بالنتائج وتفسيرها .
- تقديم مقترحات وتوصيات البحث .

الاساليب الاحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- المتوسط الحسابي.
٢- الانحراف المعياري.
٣- معامل الارتباط.
٤- اختبار T.
٥- اختبار (U) لدلالة الفرق بين درجات مجموعتين مستقلتين لحساب الفرق بين مجموعتين غير مرتبطتين.
٦- نسبة الكسب المعدل (بلاك) لحساب مدى فعالية البرنامج الإرشادي.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

تعتبر المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنموجسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا وأنها المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه وعندما يبدأ الطفل تعليمه في الأسرة يكون قد قطع شوطا لا بأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة وبالتالي يدخل المدرسة وهومزود بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات وما تقوم به المدرسة هوتوسيع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بمجموعة من الرفاق وكذلك يتعلم الطفل الكثير من المعايير الاجتماعية بشكل منظم. كما يتعلم أدوار اجتماعية جديدة، كأن يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين الحاجات الخاصة به وحاجات الآخرين وكذلك يتعلم التعاون والانضباط السلوكي وفي المدرسة تنموشخصيته من كافة جوانبها .

وقد اشتملت الدراسة الحالية على عشرة فروض ، يمكن عرضها ومناقشة النتائج المتعلقة بهم على النحو التالي.

الفرض الاول:

- للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي: " لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى

(ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادى وبين درجاتهم قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى للأطفال (العدوان البدني) لصالح القياس البعدى.

- قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان البدني)، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان البدني)

نوع الأداء	عدد الأطفال	المتوسط	الانحراف المعياري
قبلي	٦	23.33	1.21
بعدي		12.83	1.60

يتضح من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك تحسنا في أداء أطفال المجموعة التجريبية بعديا ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال القبلي والبعدي.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهومن الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (٥)

قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان البدني)

رتب الأشارات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي " z "	مستوي الدلالة	معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير=r_{prb})
السالبة	3.50	21.00	2. 21	دالة عند ٠.٠٥	١.٠٠ تأثير قوي جداً
الموجبة	.00	.00			

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة إحصائي "z" دالة عند مستوي (٠.٠٥)؛ مما يدل علي وجود فرق ذي دلالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان البدني) لصالح الأداء البعدي، وبالتالي يمكن للباحثة رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص علي : يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادى وبين درجاتهم قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان البدني) لصالح القياس البعدى.

ويمكن للباحثة أن تعزي التباين في الأداء علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان البدني) إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج الإرشادي التي وظفت فيه الباحثة أساليب تدريسية مناسبة للأنشطة لتحقيق أهداف مواقف بعينها ينتقل فيها الطفل من أسلوب

إلـي أسـلوب أخـر فـي ممارسـة الانشـطة المتنوعـة (النظـام ،التعـاون والمشـاركة، التعزيـز الإيجابي) وتعزى هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي لخفض حدة السلوك العدواني، وظهور تحسن واضح في سلوكياتهم العدوانية خاصة التي كانت نحوالآخرين ، وذلك نتيجة الأنشطة الاجتماعية وزيادة التفاعل الايجابي بين أفراد المجموعة التجريبية ، كم كان هناك انخفاض واضح أيضاً في سلوكهم العدواني نحوالممتلكات وهذا يرجع إلى أنشطة البرنامج التفريغية عن طريق الرسم ولعب الأدوار والألعاب الحركية والمطابقة وغيرها من الألعاب التي أدت إلى خفض السلوك العدواني على المجموعة التجريبية. الأمر الذي أكدته دراسات عديدة منها: دراسة كلا من كاسل(١٩٩١)، عبد المنصف (١٩٩١) لينا (٢٠٠٣)، شرين المصري (٢٠٠٦) .

بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين متوسط أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي اختلافا معنويا أي لا يرجع للصدفة، فهولا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير البرنامج ولذلك نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائي للرتب الازواج المرتبطة Matched –Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم التأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع. ويمكن حسابه من المعادلة :

$$r_{prb} = \frac{4(T1)}{n(n+1} - 1$$

بلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائي للرتب = ١.٠٠ وهذا يعني أن ١٠٠% من الحالات يمكن أن يعزي التباين في الأداء إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج قد يكون له أثر كبير في خفض السلوك العدواني (البدني).

شكل (١)

أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان البدني)

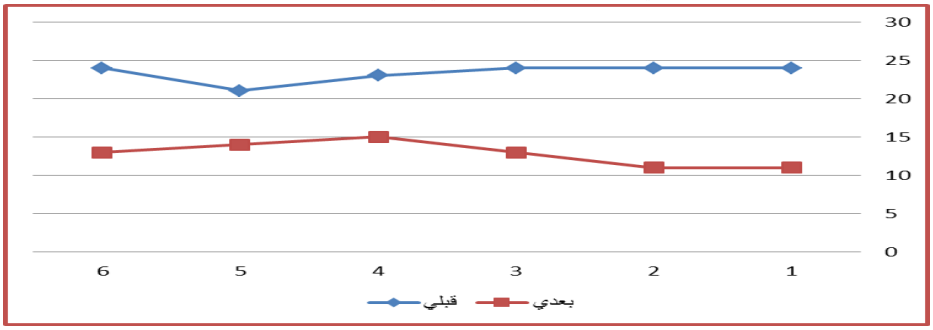

الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص علي: " لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادى وبين درجاتهم قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان اللفظي) لصالح القياس البعدى.

قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان اللفظي)، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان اللفظي)

نوع الأداء	عدد الأطفال	المتوسط	الانحراف المعياري
قبلي	٦	5.33	0.82
بعدي		2.33	1.03

يتضح من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك تحسنا في أداء أطفال المجموعة التجريبية بعديا ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال القبلي والبعدي.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهومن الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين

المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (٧)

قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان اللفظي)

رتب الأشارات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي " z "	مستوي الدلالة	معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير=r_{prb})
السالبة	3.50	21.00	2. 22	دالة عند ٠.٠٥	١.٠٠ تأثير قوي جداً
الموجبة	.00	.00			

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة إحصائي "z" دالة عند مستوي (٠.٠٥)؛ مما يدل علي وجود فرق ذي دلالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان اللفظي) لصالح الأداء البعدي.

وبالتالي يمكن للباحثة رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص علي : يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادى وبين درجاتهم قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان اللفظي) لصالح القياس البعدى.

ويمكن للباحثة أن تعزي التباين في الأداء علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان اللفظي) إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج الإرشادي في خفض حدة السلوك العدوانى لدى الاطفال وهدا ما أكدته النتائج الاحصائية والملاحظات الشخصية للباحثة والمعلمات ، كما أكدت ايضا ظهور تحسن في سلوك الاطفال اللفظى بعد تعرضهم لأنشطة البرنامج، حيث تنوعت بين نشاط (قصصي – حركي – العاب موسيقية – العاب بيئية) مما كان له اثر في تفريغ المكبوتات الداخلية للأطفال وبالتالي خفض سلوكهم العدوانى اللفظى، وكيفية التعامل مع الاخرين المحيطين بهم ، ومن خلال استخدام اساليب الضبط الاجتماعي المختلفة اثناء تنفيد الانشطة مع الاطفال. وتتفق نتائج هده الدراسة مع نتائج دراسات عديدة منها: دراسة كاسل (١٩٩١) ، المنتصر (٢٠٠٣).

بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين متوسط أداء أطفال المجموعة

التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي اختلافا معنويا أي لا يرجع للصدفة، فهولا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير البرنامج ولذلك نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائي للرتب الازواج المرتبطة Matched –Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم التأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع. ويمكن حسابه من المعادلة :

$$r_{prb} = \frac{4(T1)}{n(n+1} - 1$$

بلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائي للرتب = ١.٠٠ وهذا يعني أن ١٠٠% من الحالات يمكن أن يعزي التباين في الأداء إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج قد يكون له أثر كبير في خفض السلوك العدواني (اللفظي).

شكل (٢)

أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للأطفال(العدوان اللفظى)

الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص علي: " لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادى وبين درجاتهم قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى للاطفال (الغضب) لصالح القياس البعدى.

قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (الغضب)، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (الغضب)

نوع الأداء	عدد الأطفال	المتوسط	الانحراف المعياري
قبلي	٦	12.17	1.17
بعدي		4.17	0.75

يتضح من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك تحسنا في أداء أطفال المجموعة التجريبية بعديا ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال القبلي والبعدي.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهومن الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (٩)

قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (الغضب)

رتب الأشارات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي " z "	مستوي الدلالة	معامل الارتباط الثنائي للرتب (r_{prb}=حجم التأثير)
السالبة	3.50	21.00	2. 20	دالة عند ٠.٠٥	١.٠٠ تأثير قوي جداً
الموجبة	.00	.00			

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة إحصائي "z" دالة عند مستوي (٠.٠٥)؛ مما يدل علي وجود فرق ذي دلالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (الغضب) لصالح الأداء البعدي،

وبالتالي يمكن للباحثة رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص علي :

يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادى وبين درجاتهم قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى للاطفال (الغضب) لصالح القياس البعدى.

ويمكن للباحثة أن تعزي التباين في الأداء علي مقياس السلوك العدوانى للأطفال (الغضب) إلي تأثير البرنامج الإرشادي وما تضمنه من انشطة والعاب كان لها اثر كبير في التنفيس الانفعالي لدى الاطفال

وفى خفض حدة السلوك العدواني لديهم ، خاصة الناتجة عن الضغوط والمخاوف النفسية والسلوكية التي يمر بها الاطفال نتيجة للمواقف والأحداث الطارئة في هذه المرحلة، وخاصة ان البرنامج يشتمل على العديد من الانشطة التي تستند على اساليب الضبط الاجتماعي والتعزيز الإيجابي اضافة الى العمل التعاوني الذي يحبه الطفل مما اثر ذدلك على نفسية الطفل بالإيجاب، والتعبير عن ذاته بصورة سليمة واضحة، مما قلل من حدة سلوكهم العدواني ومن بعض المشاكل والاضطرابات السلوكية لديهم. وهذا ماكدته دراسات عديدة منها دراسة منال احمد (٢٠٠٢)، دراسة thorin(2005)، دراسة فيت بيج (٢٠٠٨).

بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين متوسط أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي اختلافا معنويا أي لا يرجع للصدفة، فهولا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير البرنامج ولذلك نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائي للرتب الازواج المرتبطة Matched –Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم التأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع. بلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائي للرتب = ١.٠٠ وهذا يعني أن ١٠٠% من الحالات يمكن أن يعزي التباين في الأداء إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج قد يكون له أثر كبير في خفض السلوك العدواني (الغضب).

الفرض الرابع:

للتحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص علي: " لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادى وبين درجاتهم قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى للاطفال (ككل) لصالح القياس البعدى.

قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (ككل)، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (ككل)

نوع الأداء	عدد الأطفال	المتوسط	الانحراف المعياري
قبلي	٦	40.83	1.60
بعدي		19.33	1.37

يتضح من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك تحسنا في أداء أطفال المجموعة التجريبية بعديا ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال القبلي والبعدي.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهومن الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالي يلخص هذه النتائج

جدول (١١)

قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (ككل)

رتب الأشارات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي " z "	مستوي الدلالة	معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير=r_{prb})
السالبة	3.50	21.00	2. 20	دالة عند ٠.٠٥	١.٠٠ تأثير قوي جداً
الموجبة	.00	.00			

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة إحصائي "z" دالة عند مستوي (٠.٠٥)؛ مما يدل علي وجود فرق ذي دلالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (ككل) لصالح الأداء البعدي، وبالتالي يمكن للباحثة رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص علي : يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية بعد تلقى البرنامج الإرشادى وبين درجاتهم

قبل البرنامج على مقياس السلوك العدوانى للاطفال (ككل) لصالح القياس البعدى.

ويمكن للباحثة أن تعزي التباين في الأداء علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (ككل) إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج الإرشادي التي وظفت فيه الباحثة أساليب تدريسية مناسبة لتحقيق أهداف مواقف تدريسية بعينها، باستخدام اساليب الضبط الاجتماعي المختلفة التي تضمنها البرنامج من خلال الانشطة المتنوعة (البيئي– القصصي– الحركي – المعرفي – لعب الادوار) .الأمر الذي أكدته دراسات عديدة منها: دراسة كلا من هورتز (٢٠٠٧)، لينا (٢٠٠٣)، الفتلى (٢٠٠٧).

بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين متوسط أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي اختلافا معنويا أي لا يرجع للصدفة، فهولا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير البرنامج ولذلك نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائي للرتب الازواج المرتبطة Matched –Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم التأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع. بلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائي للرتب = ١.٠٠ وهذا يعني أن ١٠٠% من الحالات يمكن أن يعزي التباين في الأداء إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج قد يكون له أثر كبير في خفض السلوك العدواني (ككل).

شكل (٣)

أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (ككل)

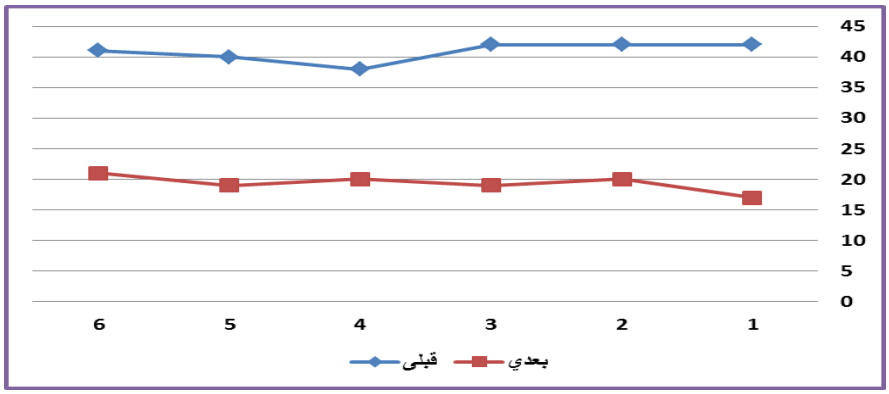

الفرض الخامس: للتحقق من صحة الفرض الخامس من فروض البحث والذي ينص علي: " لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدوانى (العدوان البدني).

قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان البدني)، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان البدني)

نوع الأداء	عدد الأطفال	المتوسط	الانحراف المعياري
التتبعي	٦	13.00	1.67
بعدي		12.83	1.60

يتضح من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك ثبوت في أداء أطفال المجموعة التجريبية التتبعي ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال البعدي والتتبعي.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهومن الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١٣)

قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان البدني)

رتب الإشارات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي" z "	مستوي الدلالة
السالبة	4.00	4.00	.378	غير دالة عند ٠,٠٥
الموجبة	2.00	6.00		

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة إحصائي "z" غير دالة عند مستوي (٠,٠٥)؛ مما يدل علي عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائيا بين متوسطي رتب

درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان البدني)، وبالتالي يمكن للباحثة قبول الفرض الصفري والذي ينص علي : لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدوانى (العدوان البدني).

ويمكن للباحثة أن تعزي عدم التباين في الأداء علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان البدني) بين التطبيقين البعدي والتتبعي إلي تأثير فعالية البرنامج الإرشادي ولان الغضب بمثابة مكون أساسي للعدوان فقد يتم التعبير عنه في صورة العدوان البدني على الاخرين، وقد نتج عن ممارسة الانشطة المختلفة في البرنامج الى تأكيد السلوك الإيجابي لديه واستمراريته في تعامله مع الاخرين .

شكل (٤)

أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للأطفال (العدوان البدني)

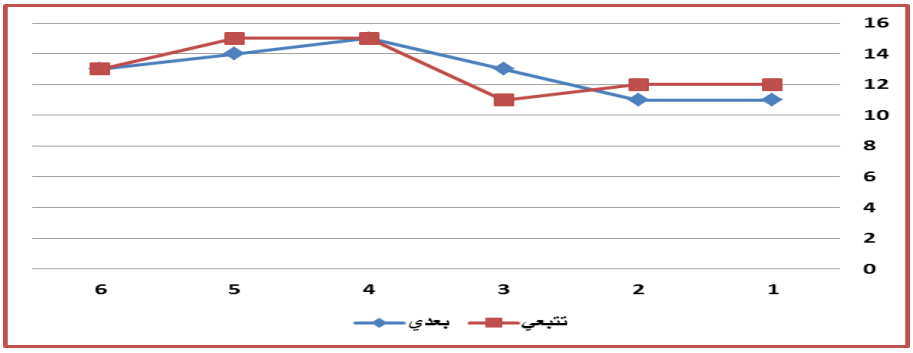

الفرض السادس:

للتحقق من صحة الفرض السادس من فروض البحث والذي ينص علي: " لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدوانى (العدوان اللفظي).

قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان اللفظي)، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان اللفظي)

نوع الأداء	عدد الأطفال	المتوسط	الانحراف المعياري
التتبعي	٦	2.50	.836
بعدي		2.33	1.03

يتضح من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك ثبوت في أداء أطفال المجموعة التجريبية التتبعي ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال البعدي والتتبعي.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهومن الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة. والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١٥)

قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان البدني)

رتب الأشارات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي" z "	مستوي الدلالة
السالبة	2.00	2.00	.577	غير دالة عند ٠.٠٥
الموجبة	2.00	4.00		

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة إحصائي "z" غير دالة عند مستوي (٠.٠٥)؛ مما يدل علي عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للأطفال (العدوان اللفظي).

وبالتالي يمكن للباحثة قبول الفرض الصفري والذي ينص علي : لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية

في القياس البعدى وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدوانى (العدوان اللفظي). ويمكن للباحثة أن تعزي عدم التباين في الأداء علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان اللفظي) بين التطبيقين البعدي والتتبعي إلي أثر استمرارية أنشطة البرنامج الإرشادي التي اظهرت تحسن واضح في سلوكيات الاطفال العدوانية خاصة التي كانت موجهه نحوالآخرين لفظيا ، خاصة الأنشطة الاجتماعية ولعب الدور ،كما ادت الى زيادة التفاعل الايجابي بين أفراد المجموعة التجريبية .والدى استمر معهم فى تعاملهم مع الاطفال الاخرين .

شكل (٥)

أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (العدوان اللفظي)

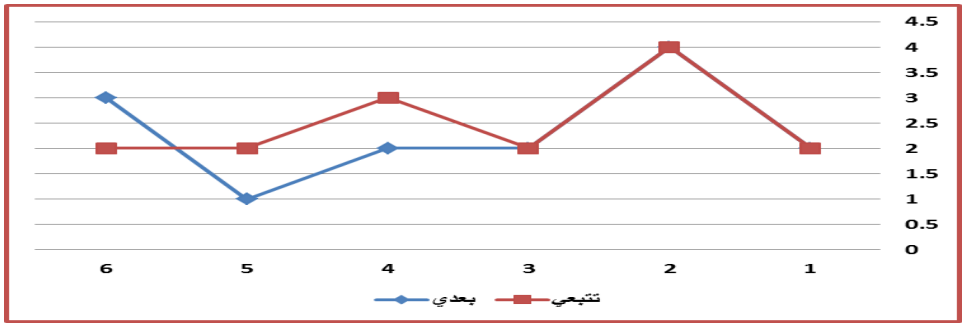

الفرض السابع:

للتحقق من صحة الفرض السابع من فروض البحث والذي ينص علي: " لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدوانى (الغضب).

قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (الغضب)، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (الغضب)

نوع الأداء	عدد الأطفال	المتوسط	الانحراف المعياري
التتبعي	٦	4.33	.516
بعدي		4.17	0.75

يتضح من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك ثبوت في أداء أطفال المجموعة التجريبية التتبعي ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال البعدي والتتبعي.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهومن الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١٧)

قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (الغضب)

رتب الإشارات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي" z "	مستوي الدلالة
السالبة	2.00	2.00	.577	غير دالة عند ٠.٠٥
الموجبة	2.00	4.00		

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة إحصائي "z" غير دالة عند مستوي (٠.٠٥)؛ مما يدل علي عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للأطفال (العدوان اللفظي)،

وبالتالي يمكن للباحثة قبول الفرض الصفري والذي ينص علي : لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدوانى (الغضب).

ويمكن للباحثة أن تعزي عدم التباين في الأداء علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (الغضب) في التطبيقين البعدي والتتبعي إلي ما استخدم في البرنامج من أساليب مناسبة

ادت ى الى استمرارية تأثير البرنامج حيث نقل فيها الطفل من نشاط إلي نشاط أخر، لضبط وتوجيه السلوك المرغوب فيه . وهذا ما أكدته دراسات عديدة منها: دراسة عبد المنصف (١٩٩١) ، (Piquero 2007) ،عايدة(٢٠٠٨) ،سلوى (٢٠١١).

شكل (٦)

أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للأطفال (الغضب)

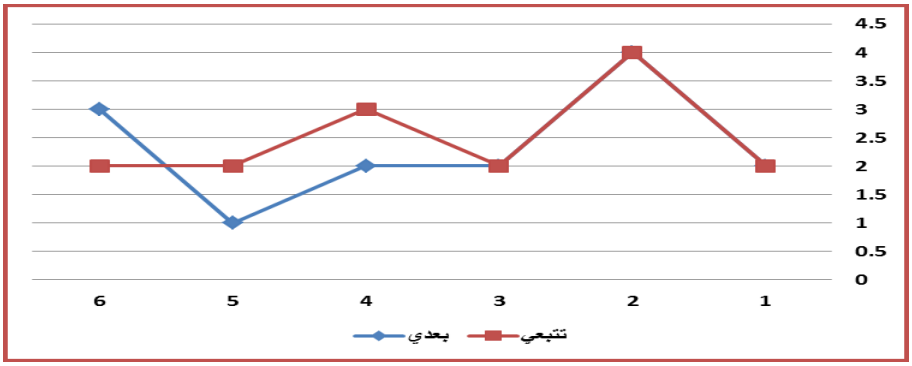

الفرض الثامن :

للتحقق من صحة الفرض الثامن من فروض البحث والذي ينص علي: " لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≤ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدوانى (ككل).

قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (ككل)، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (ككل)

نوع الأداء	عدد الأطفال	المتوسط	الانحراف المعياري
التتبعي	٦	19.83	2.041
بعدي		19.33	1.37

يتضح من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك ثبوت في أداء أطفال المجموعة التجريبية التتبعي ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال البعدي والتتبعي.

تم تطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهومن الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين المرتبطتين من البيانات وذلك في حالة عدم تحقيق شروط استخدام اختبار ت للقيم المرتبطة وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

جدول (١٩)

قيمة " z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (ككل)

رتب الإشارات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي" z "	مستوي الدلالة
السالبة	2.50	5.00	.680	غير دالة عند ٠.٠٥
الموجبة	3.33	10.00		

نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة إحصائي "z" غير دالة عند مستوي (٠.٠٥)؛ مما يدل علي عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (ككل)، وبالتالي يمكن للباحثة قبول الفرض الصفري والذي ينص علي : لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (ل ≥ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى وبين درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدوانى (ككل).

ويمكن للباحثة أن تعزي عدم التباين في الأداء علي مقياس السلوك العدوانى للاطفال (ككل) في التطبيقين البعدي والتتبعي إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج الإرشادي والى نجاح البرنامج المستخدم في مساعدة الأطفال على تعميم واستمرار ما اكتسبوه من مهارات وخبرات خلال هذا البرنامج، وانتقال أثر التدريب حتى بعد مرور شهر من تطبيقه عليهم، كما يشير أيضاً إلى العائد ذوي الأثر الإيجابي لأنماط وأساليب وفنيات البرنامج في خفض حدة السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من

شكل (٧)

أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك العدوانى للأطفال (ككل)

الفرض التاسع :

تم اختبار صحة الفرض التاسع من فروض البحث والذي ينص علي انه: " لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات معلمات المجموعة التجريبية علي استبيان الضبط الاجتماعي بالروضة ودرجات أطفالهم علي مقياس السلوك العدوانى (ككل)..

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة معلمات المجموعة التجريبية علي استبيان الضبط الاجتماعي بالروضة ودرجات أطفالهم علي مقياس السلوك العدوانى (ككل) كما هوموضح بالجدول التالي:

جدول (٢٠)

يوضح قيمة "ر" ودلالتها الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث

	استبيان الضبط الاجتماعي	مقياس السلوك العدواني
استبيان الضبط الاجتماعي	١	٠.٨٣٧*
مقياس السلوك العدواني	٠.٨٣٧*	١

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة عند مستوي ٠.٠٥ بين بين درجات معلمات المجموعة التجريبية علي استبيان الضبط الاجتماعي بالروضة ودرجات أطفالهم علي مقياس السلوك العدوانى (ككل).. حيث بلغت قيمة "ر" = ٠.٨٤ وهي دالة عند مستوي ٠.٠٠٥. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع عديد من الدراسات مثل دراسة كلا من سليمان (١٩٨٨) ، بدرخان(٢٠٠٤)، الشجراوى (٢٠٠٥) والتى اكدت جميعا ان هناك

علاقة بين اساليب ا لضبط الاجتماعي التي تتبعها المؤسسات التربوية سواء في البيت اوالمدرسة في تنشئتها للأطفال ونشأة السلوك العدوانى لديهم .

ويمكن للباحثة رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص علي: توجد علاقة ارتباطية بين درجات معلمات المجموعة التجريبية علي استبيان الضبط الاجتماعي بالروضة ودرجات أطفالهم علي مقياس السلوك العدوانى (ككل).

الفرض العاشر:

تم اختبار صحة الفرض العاشر من فروض البحث والذي ينص علي انه: "يحقق البرنامج الإرشادي القائم على اساليب الضبط الاجتماعى معدل كسب (كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبلانك) خفض السلوك العدوانى لدى اطفال ما قبل المدرسة.

من خلال مقارنة أداء الأطفال (قبليا وبعديا) علي مقياس السلوك العدواني (ككل) وعند كل مكون من مكوناته بعد تناول البرنامج الارشادي تم مقارنة المتوسطين المعدلين من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلانك كما هوموضح بالجدول التالي وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج.

جدول (٢١)

متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدواني (ككل) وعند كل مكون من مكوناته، ونسبة الكسب المعدل (لبلانك) ومدي دلالة هذه النسبة

السلوك العدواني	التطبيق	المتوسط	النهاية العظمي للمكون	نسبة الكسب المعدل لبلانك	مدي القبول
(العدوان البدني)	قبلي	23.33	٢٨	١.٠٧	مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح
	بعدي	12.83			
(العدوان اللفظي)	قبلي	5.33	٦	١.٣٢	مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح
	بعدي	2.33			
الغضب	قبلي	12.17	١٤	١.٣٩	مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح
	بعدي	4.17			
مقياس السلوك العدواني (ككل)	قبلي	40.83	٤٨	١.٢٠	مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح
	بعدي	19.33			

يوضح نتائج الجدول السابق نسبة الكسب المعدل لبلانك، علي مقياس السلوك العدواني (ككل) وعند كل مكون من مكوناته (أكبر من الواحد الصحيح)، وبالتالي يمكن القول أن

البرنامج المقترح يتصف بدرجة مقبولة من الفعالية، فهويحقق نسبة كسب معدل (ثابت بلاك) أكبر من (١.٠٢). مما يدل ذلك على وجود أثر كبير للبرنامج في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع الاتجاه العام السائد في هذا المجال، والذي يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض حدة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر حيث تؤكد الكثير من الدراسات على اهمية اتاحة الفرص والمواقف المختلفة التي تمكن الاطفال من التفاعل الإيجابي مع الاخرين، مما يساعد على اكساب المهارات واساليب الضبط الاجتماعي اللازمة للنموالنفسي السليم ومن اهما السلوك العدوانى .

شكل (٨)

أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، البعدي، علي مقياس السلوك العدواني (ككل) وعند كل مكون من مكوناته

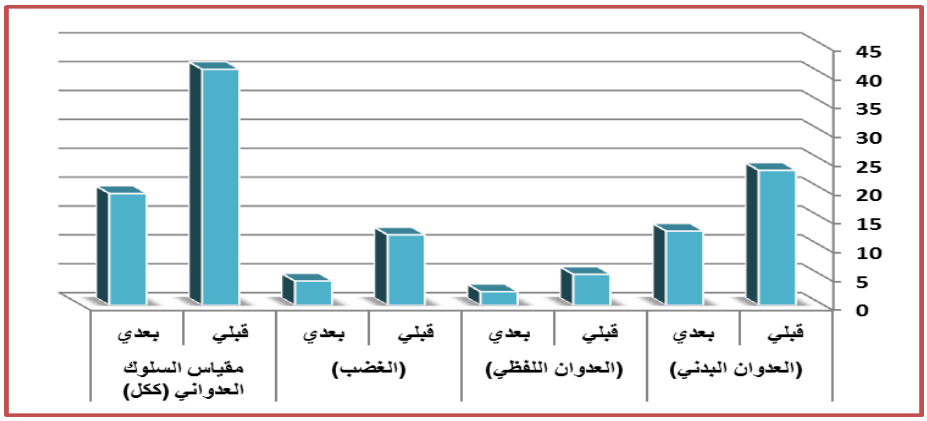

التوصيات:

إن معرفة الآليات والمحددات التي تساهم في تنشئة الطفل يساعد في مواجهة معوقات تنشئة الطفل، ودور كل مؤسسة في التنشئة الاجتماعية للطفل وذلك في إطار الارتقاء ببرامج وأساليب التنشئة وتطوير المؤسسات التي تساهم في هذه التنشئة بما يتواكب ومتطلبات العصر، وحاجات الطفولة، حيث أن التنشئة السليمة بضوابطها الاجتماعية تؤدي إلى تربية أطفال أسوياء قادرين على النهوض بالمجتمع، وخوض معارك التنمية والتقدم دون حدوث اختلالات بالمجتمع. وعليه يجب:

١- الحرص على تنمية الضوابط الداخلية لدى الطفل والتي عندما تؤدي دورها فالضابط الخارجي يصبح مرحلة ثانية يتم اللجوء إليه عند الحاجة فقط . وهنا يجب توظيف الجانب الديني للمساعدة في تحسين أساليب التعامل الإيجابي مع الآخرين، وخاصة داخل الروضة.

٢- الرفع من مستوى أداء الروضة من (معلمات، مديرات، عاملات)، بإيجاد برامج تدريب وتأهيل وخاصة فيما يتعلق بمهارات التعامل من الأفراد من أولياء أمور. وإكسابهم أساليب التعامل الإيجابي فيما بينهم، ومع الآخرين وخاصة الأطفال.

٣- إيضاح القواعد المنظمة للروضة وخاصة السلوك لجميع الأطفال وأسرهم منذ بداية العام ، وما يترتب عليها من جزاءات في حال عدم الالتزام بها .

٤- إعادة النظر في الأنشطة بمفهومها الواسع ليكون أكثر جذباً وتأثيراً في الأطفال وأكثر ارتباطاً ببيئة الطفل وحاجاته، مع أهمية التركيز على ما يُكسبه للطفل من مهارات وأساليب التعامل مع الآخرين.

٥- أساليب التعليم يجب أن تنظر للطفل بإيجابية وتعمل على إكسابه مهارات التعلّم الذاتي.

٦- الاهتمام بمبنى الروضة ومدى ملاءمته للعملية التعليمية ولاحتواء الأنشطة التي تمارس فيه وان لا يكون مصدر نفور للطفل بل جاذباً له للبقاء فيه .

٧- أن يقوم كل فرد في الروضة بأداء دوره في عملية الضبط وان يتكامل الجميع في أدوارهم ويتعاونوا وان يتم التعاون مع الآباء ومؤسسات المجتمع مع الحرص على التنسيق بين هذه الجهات لتحقيق الهدف ذاته.

٨- مهما كان واقع الضبط في مدارسنا بداية من مرحلة رياض الأطفال متدنياً ، فذلك لأنه لم توضع المشكلة موضع الدراسة الجادة وانه متى حدث ذلك فلابد أن يتحسن الوضع وان كان بصورة بطيئة .

٩- عدم اللجوء لأساليب العقاب والترهيب لتحقيق الانضباط لدى الأطفال.

بحوث مقترحة:

١- تبني البرنامج الإرشادي وتطبيقه على عينات أخرى من المراحل العمرية المختلفة

٢-عمل برامج إرشادية لخفض السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية والسمعية.

أولا: المراجع العربية:

١- إبـراهيم ناصـر (١٩٩٦) ."*علـم الاجتمـاع التربـوي*"، دار الجيـل، بيـروت، لبنـان، ص١٦٤.

٢- ابـن عـامر، عمـر عثمـان(٢٠٠٢) ."*مفـاهيم أساسـية فـي علـم الاجتمـاع*"، منشـورات جامعة قار يونس، بنغازي، الجماهيرية، ص ٧٠.

٣- أحمـد الخشـاب (٢٠٠٥) ."*الضـبط والتنظـيم الاجتمـاعي*"، مكتبـة القـاهرة الحديثـة، القاهرة، ص ٩٠.

٤- أحمـد محمـد الطبيـب (١٩٩٩) ."*أصـول التربيـة*"، المكتـب الجـامعي الحـديث، الإسكندرية، ص ١٠٠.

٥- الفـت محمـد حقـي (٢٠٠٠) ."*سـيكولوجية الطفـل* "،الإسـكندرية، مركـز الإسـكندرية للكتاب ، ص ٧٩.

٦- أمـاني زهيـر(٢٠٠١). فعاليـة أسـلوبي العزل وكلفـة الاستجابة علـى السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الأساسية، *رسالة ماجستير*، الجامعة الأردنية، عمان.

٧- كاريمـان بدير (٢٠٠٧). "*مشكلات طفل الروضـة واسـاليب معالجتـه*" ، دار المسيرة ، عمان ، ط١،ص ٣٣٠

٨- جابر عبد الحميد وآخرون(١٩٨٨) ."*معجم علم النفس والطب النفسـي*". دار النهضـة العربية. القاهرة.ص١٠٠.

٩- جمـال الخطيـب (٢٠٠٣) ."*تعديل السلوك الإنسـاني*"، مكتبـة الفـلاح للنشـر والتوزيـع، ص٣٣.

١٠- جبـارة عطيـة والسـيد عـوض علـي (٢٠٠٣) ."*المشـكلات الاجتماعيـة*" ، الوفـاء لـدنيا الطباعة والنشر ،ص٢٢.

١١- الحامـد، محمـد بـن معجـب والرومـي، نـايف بـن هشـال (٢٠٠١) ."*الأسـرة والضـبط الاجتماعي*" ، الرياض.

١٢- حسين فرحات زمرون، وعدنان الأحمد (٢٠٠٢) ."*مدخل إلى علم الاجتماع الحديث*"، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ص ٨٠.

١٣- حسين محمد صديق (٢٠٠١) .أساليب الضبط الاجتماعي في الثانويات السورية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، *أطروحة دكتوراه*- جامعة دمشق، دمشق.

١٤- خالد بن عبد الرحمن السالم (٢٠٠٠) . *"الضبط الاجتماعي والتماسك الأسري"*، الرياض ، ص ٧٩.

١٥- دينا محمد البرغوثي (٢٠٠١) .انضباط سلوك الطلاب في المدارس الخاصة للمرحلة الأساسية في منطقة عمان، *رسالة ماجستير* ، الجامعة الأردنية، عمان.

١٦- رأفت محمد (٢٠٠٠) . *"سيكولوجية الأطفال* "، دمشق : دار النفاس ، ص٢٢٩-٢٣٠.

١٧- سامية محمد جابر(١٩٩٧) . *"القانون والضوابط الاجتماعية"*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٩٠.

١٨- سامى محمد ملحم (٢٠٠٥) . *"القياس والتقويم في التربية وعلم النفس"* ، المسيرة للنشر والطباعة، عمان .

١٩- سلوى على سليم (١٩٨٥).الإسلام والضبط الاجتماعي، *رسالة دكتوراه* ، كلية الآداب جامعة الأزهر.

٢٠- سلوى مرتضى (٢٠١١).السلوك العدوانى لدى اطفال الروضة – دراسة تشخيصية ، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية* – سلسلة الآداب والعلوم الانسانية المجلد (٣٣) ,العدد(٣) .

٢١- سوسن سعد الدين بدرخان (٢٠٠٤) .أشكال الضبط المدرسي المستخدمة من قبل معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، *أطروحة دكتوراه*، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

٢٢- شرين عبد الله المصري (٢٠٠٦) .فعالية برنامج إرشادي في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة، *رسالة ماجستير* ، كلية التربية جامعة عين شمس بالاشتراك مع البرنامج المشترك بكلية التربية ،جامعة الاقصى، فلسطين ، غزة .

٢٣- صباح الشجراوى (٢٠٠٥) .أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة الأساسية الأردنية وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط . *رسالة دكتوراه* ، جامعة عمان العربية ، الأردن .

٢٤- صفوت وفيق (١٩٩٠)." *مشكلات الأطفال السلوكية ،الأسباب طرق العلاج* "القاهرة: دار الثقافة ، ص٥٢

٢٥- طلعت عبدالحميد (٢٠٠٢) ."التعليم وصناعة القهر (دراسة في التعليم والضبط الاجتماعي)"، القاهرة. الطيب الشريف خير الله(٢٠٠٢) ."*القبيلة بين الشريعة والقانون*"، الهدى للنشر والتوزيع، طبرق، الجماهيرية.

٢٦- عائدة الرواجبة (٢٠٠٠) ."*موسوعة العناية بالطفل وتربية الأبناء*" , دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن ، ص ٢١٧ .

٢٧- عايدة صالح (٢٠٠١) . برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية جامعة عين شمس بالاشتراك مع البرنامج المشترك بكلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين ،غزة.

٢٨- عايدة شعبان صالح، أنور حمودة البنا(٢٠٠٨) . فعالية برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك العدوانى لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة غزة ، *مجلة جامعة الأزهر* ، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد ١٠ ، العدد(١).

٢٩- عبد الله الرشدان(١٩٩٩) ."*علم اجتماع التربية*"، دار الشروق، عمان، ص ٣٠.

٣٠- عبد الستار إبراهيم (١٩٩٣) ."*العلاج السلوكي للطفل*"، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص٩٦

٣١- عبد العاطي الفقيه (٢٠١٢) ."*الضبط الاجتماعي، الآليات والطرق والوسائل الرسمية وغير الرسمية*"، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، ، ص٢٥-٣٥ .

٣٢- عبد المنصف رشوان (٢٠٠٣) .ممارسة العلاج السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال، *رسالة ماجستير*، كلية الخدمة الاجتماعية.

٣٣- عبد المحسن بن سعد العتيبي (١٩٩٤) ."*ميكانزمات الضبط الاجتماعي وجودة الحياة المدرسية في المرحلة الثانوية السعودية*"، دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة بالقاهرة.

٣٤- عدنان احمد (٢٠٠٦). "*الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدي طلبة المدارس*" ، فلسطين ، دار الحامد ص٢٠.

٣٥- عصام العقاد(٢٠٠١). "*سيكولوجية العدوانية وترويضها* ،" القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر ،ص٣٨

٣٦- عصام فقهاء(٢٠٠١) .مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا، *دراسات اجتماعية ونفسية*، مجلد ٢٨، عدد(٢).

٣٧- فاطمة مبارك حمد الحميدي (٢٠٠٣). السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر، *رسالة ماجستير*، قسم الصحة النفسية ،كلية التربية جامعة عين شمس

٣٨- فاروق أحمد مصطفى(١٩٩٠) . "*دراسات أنثروبولوجية*، دار المعرفة الجامعية"، الإسكندرية، ص ١١٠.

٣٩- فوزية دياب(١٩٨٠) "*القيم والعادات الاجتماعية*، بيروت"، دار النهضة العربية، ص ١٦٣.

٤٠- لينا عبدالله (٢٠٠٣) .فاعلية برنامج إرشاد جمعي لخفض السلوك العدواني لدى طالبات الصفين الرابع والخامس من ذوات السلوك العدواني، *رسالة ماجستير*، الجامعة الأردنية ،عمان: ص٦

٤١- محمد الحامد، ونايف الرومي(٢٠٠١). "*الأسرة والضبط الاجتماعي*"، الرياض، ص ٥٧.

٤٢- محمد شفيق (٢٠٠١). "*الإنسان والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث*"، الإسكندرية، ١٩٩٧، ص ٤٣.

٤٣- محمد عودة الريماوي (٢٠٠٣) .*علم نفس الطفل* ،ط١ ،عمان ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، ص ٣٨٠.

٤٤- محمد السيد بخيت محمد (١٩٩٩) .فعالية برنامج إرشادي في تعديل أساليب معاملة الوالدين للأبناء، *رسالة دكتوراه* . كلية التربية . جامعة عين شمس . قسم الصحة النفسية.

٤٥- محمد صبحي قنوص (٢٠٠٠) . "*دراسات في علم الاجتماع*، دار النهضة العربية"، بيروت، لبنان، ص ٣٠٤

٤٦- منال أحمد (٢٠٠٢) . فاعلية العلاج باللعب في خفض النشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٧- مصطفى القمش (٢٠٠٧). "*الاضطرابات السلوكية والانفعالية*"، دار المسيرة ، عمان ، ط١،ص٢٦٧.

٤٨- مكلفين وغروس (٢٠٠٢) ."*مدخل إلي علم النفس الاجتماعي*"، ترجمة ياسين حداد موافق الحمداني وفارس حلمي، دار الطباعة والنشر،عمان:ص٣٦٢.

٤٩- نجود تيسير علي شويات (٢٠٠٥) . تفضيلات الطلاب لأشكال الثواب والعقاب المدرسية، *رسالة ماجستير*، جامعة اليرموك، اربد.

٥٠- نجيـة إبـراهيم محمـد، صـادق سـلمان خلـف(٢٠٠) .السـلوك العـدواني لـدى التلاميـذ بطيئي التعلم والعاديين ، *مجلة الدراسات التربوية* ، العدد (٩) .

٥١- وفاء محمد (٢٠٠٠) ." *مكتبة العبيكان* "، الطبعة الثانية ،ص ٨.

52- Akers, R.L. and C.S. Sellers (2004). *Criminological Theories*: Introduction, Evaluation, and Application (4th ed.) Los Angeles: Roxbury Publishing

53- Banyard, G. and K.A. (2006). Youth's family bonding, violence risk, and school performance: Ecological correlates of self-reported perpetration**.** *Journal of Interpersonal Violence*, 21(10), 1314−1332.

54- Baron, S. W. (2003). Self-control, social consequences, and criminal behavior: Street youth and the general theory of crime**.** *Journal of Research in Crime and Delinquency*, 40(4), 403.

55- Benda, B.B. and R.F. Corwyn. (2002). *The effect of abuse in childhood and in adolescence on violence among adolescents*. Youth & Society, 33(3), 339−365

56- Benda, B.B. and H.M. Turney. (2002). Youthful violence: Problems and prospects**.** *Child & Adolescent Social Work Journal*, 19(1), 5−34.

57- Berkowitz. L. (1989). *The Frustration Aggression Hypothesis*: and examination and Reformation psychological Bulletin. Pp59-73.

58- Bernburg, J.G. and T. Thorlindsson. (2005). Violent values, conduct norms, and youth aggression: A multi-level study in Iceland**.** *Sociological Quarterly*, 46(3), 457−478.

59- Brookmeyer, K.A., K.A. Fanti and C.C. Henrich. (2006). Schools, parents, and youth violence: A multilevel, ecological analysis**.** *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*, 35(4), 504−514..

60- Chapple, C.L. and T.L. Hope (2003). *An analysis of the self-*control and criminal versatility of gang and dating violence offenders. Violence and Victims, 18(6), 671−690
61- Dobrin, L.E. Daigle and F.T. Cullen (2005) Self-control, violent offending, and homicide victimization: Assessing the general theory of crime**.** *Journal of Quantitative Criminology*, 21(1), 55−70..
62- Ehrenberg, S.S. (1991). Using Riddles and Instructive Computer games to children**,** *Behavioral sciences & the law***,** vol. 26, No. 2, 2008,p26-36.
63- Henrich, C.C., K.A. Brookmeyer and G. Shahar (2005). Weapon violence in adolescence: Parent and school connectedness as protective factors**.** *Journal of Adolescent Health*, 37(4), 306−312.
64- Herrenkohl, T.I., K.G. Hill, I. Chung, J. Guo, R. (2003). *Protective factors against serious violent behaviour in adolescence*: A prospective study of aggressive children. Social Work, 27(3), 179−191
65- MacDonald, J., A.R. Piquero, R.F. Valois and K.G. Zullig (2005) The relationship between life satisfaction, risk taking behaviors, and youth violence**.** *Journal of Interpersonal Violence* 20 (11), 1495−1518.
66- Resnick, M.D., M. Ireland and I. Borowsky (2004) Youth violence perpetration: What protects? What predicts? Findings from the National Longitudinal Study of Adolescent Health**.** *Journal of Adolescent Health*, 35(5), 1−10
67- Sprott, J.B., J.M. Jenkins and A.N. Doob. (2005). *The importance of school:* Protecting at-risk youth from early offending. Youth Violence and Juvenile Justice, 3(1), 59−77
68- Sprott, J.B. (2004). The development of early delinquency: Can classroom and school climates make a difference? *Canadian Journal of Criminology and Criminal Justice*, 46(5), 553−572.
69- psychiatry and human development ,p266(٢٠٠٧- piquero, A. R., J. MacDonald.
70- Unnever, J.D., F.T. Cullen and R. Agnew (2006). Why is "bad" parenting criminogenic?: Implications from rival theories**.** *Youth Violence and Juvenile Justice*, 4(1), 3−33.

Abstract :

The Effectiveness of a Counseling Program based on Social Control Mechanics on Reducing Preschoolers' Aggressive Behavior

The study aimed at investigating the effectiveness of a counseling program based on social control mechanics on reducing preschoolers' aggressive behavior. The researcher drew the study sample of preschoolers from kindergarten children who got the highest scores on the aggressive behavior scale for children and the lowest scores in the social control mechanics questionnaire. The researcher used three tools: the aggressive behavior scale, the social control mechanics questionnaire and the counseling program (prepared by the researcher), in addition to using the one group quasi-experimental design including one experimental group combining six children. For answering the study questions and investigating the study hypotheses, the researcher used some statistical methods, such as the Arithmetic Mean, Standard Deviation, Person's Correlation and Wilcoxon Test. The study results concluded that:

-There is a statistically significant difference at ($s \leq 0,05$) level among the mean scores of the members of the experimental group after receiving the counseling program and their mean scores before applying the program on the aggressive behavior scale for children (physical aggression) in favor of the post measurement.

-There is a statistically significant difference at ($s \leq 0,05$) level among the mean scores of the members of the experimental group after receiving the counseling program and their mean scores before applying the program on the aggressive behavior scale for children (verbal aggression) in favor of the post measurement.

-There is a statistically significant difference at ($s \leq 0,05$) level among the mean scores of the members of the experimental group after receiving the counseling program and their mean scores before applying the program on the aggressive behavior scale for children (anger) in favor of the post measurement.

-There is a statistically significant difference at ($s \leq 0,05$) level among the mean scores of the members of the experimental group after receiving the counseling program and their mean scores before applying the program on the aggressive behavior scale for children (as a whole) in favor of the post measurement.

-There is no statistically significant difference at (s ≤ 0,05) level among the mean scores of the members of the experimental group on the aggressive behavior scale for children (physical aggression) in the follow-up measurement.
-There is no statistically significant difference at (s ≤ 0,05) level among the mean scores of the members of the experimental group on the aggressive behavior scale for children (verbal aggression) in the follow-up measurement.
-There is no statistically significant difference at (s ≤ 0,05) level among the mean scores of the members of the experimental group on the aggressive behavior scale for children (anger) in the follow-up measurement.
-There is no statistically significant difference at (s ≤ 0,05) level among the mean scores of the members of the experimental group on the aggressive behavior scale for children (as a whole) in the follow-up measurement.
-There is a correlative relation between the scores of the teachers of the experimental group in the social control mechanics questionnaire and the scores of their students on the aggressive behavior scale for children (as a whole.(
-The results proved the effectiveness of the counseling program based on social control mechanics on reducing preschoolers' aggressive behavior.
Key wards: a guidance program- social control mechanics - control mechanics- aggressive behavior